ما لم ينشر من شعر السِّبْط ابن التعاويذي

(ت٥٨٧هـ)

المستدرك على نشرة مرجليوث (ت١٩٤٠م)

.....

تحقيق: يوسف محمد نجيب يوسف السِّنَّاري

معهد المخطوطات العربية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)

جامعة الدول العربية

٠٠٢٠١١٢٢٥٠٥٠٧٤

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الملخص

يعد الشاعر السبط ابن التعاويذي (ت٥٨٤هـ) من كبار شعراء الإسلام عمومًا، وشعراء العصر العباسي خصوصًا، وذلك لكثرة مُنْجزه الشعري الذي حفظته لنا المخطوطات العربية، وجودة شعره، ورشاقة أسلوبه، وعذوبة ألفاظه، كما أنه يصنَّف من المكثرين من فنّ المدح في شعره، وذلك لأن المدح قد أخذ المساحة الكبرى في ديوانه، ويكفي تدليلًا على أهميته اختيار المستشرق الإنجليزي ديفيد صمويل مرجليوث (ت١٩٤٠م) (David Samuel Margoliouth) الأستاذ بجامعة أكسفورد سابقًا، نشرَ ديوانه من بين شعراء آخرين لم ينشر شعرهم في تلك الآونة، وتحديدًا سنة ١٩٠٣، أقدم مرجليوث على نشر ديوان السبط ابن التعاويذي في مطبعة المقتطف بمصر، معتمدًا في نشرته على نسختين خطيتين بمكتبة البودليان (Bodleian Library) بجامعة أكسفورد، الأولى برقم (٤٦٧) Hunt، والثانية برقم (٢٣٦) Marsh، إحداهما على ترتيب المصنف الذي ذكره في خطبته، والثانية على ترتيب القوافي نسخت سنة ٩٧٩هـ، وقد اختار مرجليوث نشر الديوان على النسخة الثانية التي جاءت على ترتيب القوافي. وهذا كان سببًا كبيرًا في وقوع مرجليوث في حِزْمة من الأخطاء الكِبار، التي كان من أهمها نشر ديوان الشاعر على غير ترتيب مؤلفه. وبمراجعة عمل مرجليوث على هذا الديوان وعرضه على مخطوطات الديوان الكثيرة المتفرقة في مكتبات العالم، والتي لم يعتمدها مرجليوث، تم الوقوف على (٤٤) قصيدة ومقطوعة شعرية تامة لم تنشر من شعر السبط، ومجموعة من الأبيات المفردة بلغ عددها (٦٥٩) بيتًا، يقوم هذا البحث على تحقيقها معتمدًا في ذلك على نسخة محمد سرور الصبان وهي أنفس الأصول الخطية لهذا الديوان، ونسخة خير الدين الزركلي.

الكلمات المفتاحية: الأمانة العلمية، حذف النصوص، التلاعب بالتراث، جناية مرجليوث، الشعر العباسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

What was not published from the poetry of Assibt Ibn Ettawazy (d.587 AH) Al-Mustadrak on Marjlioth investigation (d.1940 AH)

Yousef Mohammed Najib Yousef Assinnary

Arabic Manuscripts of Institute

Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization (ALECSO)

League of Arab States

Abstract

The poet Assibt Ibn Ettawazy (d.584 AH) is considered one of the great poets of Islam, because of the large number of his poetic achievement that Arabic manuscripts preserved for us, And because of the goodness of his poetry. He is also classified as encomiast poet in the Abbasid Era. This is because the praise has taken up the largest space in his poetical works. So the English orientalist David Samuel Margoliouth (d. 1940 AD) a professor at Oxford University, who published his book, had chosen him among other poets whose poetry did not publish at that tim. In 1903, Marjliot published the book of Assibt Ibn Ettawazy in Al-Muqtaf printing house in Egypt. He had used two manuscripts from the Bodleian Library at the University of Oxford. The first is with No. (467) Hunt, and the second is with No. (236) Marsh. One of them was on the order of the author which he had mentioned in His introduction, and the second was on the order of rhymes. Marjlioth chose to publish the poetical works on the second version, which was in the order of rhymes. This was a reason for Marjlioth's major mistakes, that was publishing the book in wrong order. By reviewing Marjaliot's work and using many manuscripts of Ibn Ettawazy's poetical works, I found (44) poems and 659 single verses which Marglioth had not published. In this investigation, I depended on the copy of Muhammad Surur al-Sabban, which is the most important manuscript of this book, and the copy of Khairiddin Azzarkali.

Key words: scientific honesty, deletion of texts, manipulation of heritage, Marjlioth crime, Abbasid poetry.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاعتراف سيّد الأدلة

آثر ذي أثير، أود أن أذكر اعتراف مرجليوث بأنه قد أقدَمَ على حذف ما لم يَرُق له من شعر السبط أثناء عملية التحقيق، وقد صرَّح بذلك في مقدمة التحقيق، وفي ثلاثة مواضع متفرقة من حواشي النص، فيقول في مقدمته: وقد جمعت بين النسختين ولم أترك مما فيها إلا ما كان مخالفًا لآداب عصرنا.

وقال في:

- حاشية البيت (٤٤) ص (٢٥): قد تركنا بعض أبيات لعدم المنفعة فيها.
- حاشية البيت (٤) ص (٧٥): قد تركنا بعض أبيات لعدم منفعتها.
- حاشية البيت (٥١)، ص (١١١): قد تركنا خمسة أبيات لعدم المنفعة فيها.

ولم يحدد جل الشعر المحذوف ولا محتواه، وقد نتج عن مقابلتي لنشرة مرجليوث بأصول الديوان العتيقة إلى أنه قد تصرّف في النص بصورتين:

الأولى: الحذف الكلي لبعض القصائد والمقطوعات الشعرية كاملة.

الثاني: الحذف الجزئي لبعض الأبيات التي جاءت في بعض القصائد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محتوى القصائد المحذوفة[١]:

وبعد تفحّص العينة المحذوفة من القصائد والمقطوعات والأبيات المفردة تبيّن لي أن موضوعها يشمل هذه الأمور:

١) الحثّ على الجهاد والدفاع عن الأرض والعِرْض ضد الصليبيين الذين غزَوا ديار العرب آنذاك.

٢) وصْف الشاعرِ دينَ النصارى بالكفْر.

٣) مدح السلطان صلاح الدين الأيوبي[٢].

٤) الحث على تحريق الكنائس، وبناء المساجد على مواضعها

٥) الحث على قتْل النصارى، وعدم السماح لهم بارتداء (الزُّنَّار)، ولا ضرب النواقيس.

٦) وصف ما فعله صلاح الدين الأيوبي في معركته مع الصليبيين.

٧) مجُون الشاعر.

٨) إقذْاع الهجاء وفُحْشه.

الأسباب التي دعت مرجليوث إلى الحذف من الديوان:

وبعد تأمّل موضوعات الشعر المحذوف وأغراضه من الممكن أن أرجع الأسباب التي جعلت مرجليوثًا يحذف هذه القصائد والأبيات إلى ثلاثة أسباب، هي:

١) نقد الناس له.

يذكر محمد الحسن في بحثه (٣٥) أن ضجّة أُثيرت عند صدور كتاب (نكت الهميان) للصفدي بتحقيق أحمد زكي باشا عام ١٩١١ لما ورد فيه من عبارات اعتبرت مكشوفة لا تلائم آداب العصر. فلعل هذا السبب هو ما حدا بمرجليوث إلى أن يحذف الأبيات الماجنة والمُقذعة في الهجاء والفُحْش في شعر السبط؛ تفاديًا منه نقدَ الناس له.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢) التعصُّب لليهودية والنصرانية وأجداده القدماء.

تقدَّم في تحديد موضوعات الشعر المحذوف أنه يتضمن ذكر الشاعر تحريق الكنائس وبناء المساجد على مواضعها، والتحريض على عدم السماح للنصارى بإقامة شعائرهم الدينية وارتدائهم اللباسَ الذي يدلُّ عليهم، ووصف قتل الحرب أثناء معركته مع الصليبيين، ووصف النصارى بالكفر إلى إلخ.. وهذا وإن كان للنصارى ولكن عقل مرجليوث صوَّر له أن الذي يفعل هذا مع النصارى يفعله مع اليهود من باب أولى؛ لأنهم أشد كرهًا وبغضًا للإسلام والمسلمين. فكل هذا كان ثقيلًا جدًّا على نفس مرجليوث أن يُبْقيه؛ فهذا ما جعله يحذف كل كلام ضمَّنه الشاعر هذه الفحوى.

٣) كرْه العرب عمومًا وصلاح الدين الأيوبي خصوصًا

نعم هذا هو أحد الأسباب، وإن أظهر مرجليوث عكسه في مقدمة نشرته (٥*) حيث قال: ولا يخفى أن الممدوحين في هذا الديوان أكثرهم كبير الشأن منهم الملك الناصر صلاح الدين ابن أيوب الذي أشرب محبته القلوب فضُرب به المثل في مكارم الخلق عند أهل العرب والشرق!!

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إحصاء بعدد القصائد والمقطوعة المحذوفة بنمامها :

رقم القصيدة في البحث	عدد الأبيات
-١	٥٦
-٢	٦٩
-٣	١٢٦
-٤	١٣
-٥	٢
-٦	٧
-٧	٢١
-٨	٤
-٩	٢
-١٠	٢
-١١	٢١
-١٢	٢٣
-١٣	٢
-١٤	٩
-١٥	٥
-١٦	٤
-١٧	٢
-١٨	١٠
-١٩	٤
-٢٠	٤
-٢١	٢
-٢٢	٣
-٢٣	٨
-٢٤	٢٦
-٢٥	٢
-٢٦	٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٧-	٢
٢٨-	١٠
٢٩-	٢٩
٣٠-	٢
٣١-	٦
٣٢-	٥
٣٣-	٢
٣٤-	٤
٣٥-	٧
٣٦-	٦
٣٧-	٢
٣٨-	٥
٣٩-	٩
٤٠-	٩
٤١-	٣
٤٢-	٢
٤٣-	٤
٤٤-	٤
المجموع الكلي	٥٤٣ بيتًا

إحصاء بعدد أبيات القصائد المحذوفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وصف نسختي التحقيق:

اعتمدت في جمع ما لم ينشر من شعر مرجليوث على نسختين خطيتين، إحداهما على ترتيب المؤلف، والثانية على ترتيب القافية.

النسخة الأولى: وهي على ترتيب المؤلف، على الفصول والأغراض الشعرية، نسخة محمد سرور الصبان (الخاصة) بمكة المكرمة (٥٠٨ – أدب)، ٣٠٠ ورقة، ١٥ سطرًا، ١٦×٢٤ سم، ويحتفظ معهد المخطوطات العربية بنسخة مصورة منها برقم (٤١٦ أدب) أو (١٤٦٤ أدب).

نُسخت سنة (٥٨٥هـ) بخط النسخ، أي بعد وفاة الشاعر بعام واحد، وقد وضع الناسخ الزيادات الشعرية التي كتبها الشاعر بعد سنة (٥٨٠هـ) في فصولها المناسبة، وذلك بناء على وصية المؤلف التي ذكرها في خاتمة النسخة، وهي: تم الفصل الرابع، وبه تم ما جمعته إلى آخر سنة ثمانين وخمس مئة وما أنظمه بعد ذلك إن فسح الله في الأجل أورده مفردًا غير مفصَّل، وأسميه زياداتٍ، وقد أجزتُ لمن يروي هذا الشعر عني أن يضيف كل قطعة من الزيادات عند نسخه ونقله إلى موضعها الذي يليق بها من الفصل الذي هي منه وأنا أستغفر الله تعالى من الإطراء في المدح والتزيُّد في القول وأسأله العفو والتجاوز بمنِّه، وفضله.

هذا نص حكاية لفظ المؤلف الذي احتفظ لنا به الناسخ، ثم قال بعد ذلك:

هذا صورة لفظه المكتوب في ديوانه قبل الزيادات وعند نسخي لهذا الديوان من الأصل اعتمدتُ في نسْخ الزيادات ونقلها الوجه الذي قصده وأشار إليه، ووضعت كل قطعة منها موضعها اللائق بها من الفصل الذي هي منه، وكل ما هو من الزيادات عينته؛ ليعلم أنه من الزيادات، وفرغتُ من نسخه بالموصل المحروسة في سابع ذي الحجة سنة خمس وثمانين وخمس مئة، والحمد لله والصلاة على سيدنا محمد وصحبه.

النسخة الثانية: وهي على ترتيب القافية، نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود، في جزأين برقم (٨٤٩٩) و(٨٥٠٠)، نسخها أحمد المهدي بخط النسخ سنة ١٢٩٩هـ، للشاعر محمود سامي البارودي، وقد آلت إلى حيازة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خير الدين الزركلي قبل انتقالها إلى جامعة الإمام، وفيها مقابلات تامة على نشرة مرجليوث، وإثبات ما سقط منها، ورمزتُ لها بـ (ز).

- وفي الختام، من لم يشكر الناس لم يشكر الله، أود أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي العالم العروضي د. عمر خلوف الذي راجع لي النص، وأمدني بثبَت من الملاحظات والتصحيحات، فأشكره على ذلك كثيرًا.

نسخة محمد سرور الصبان:

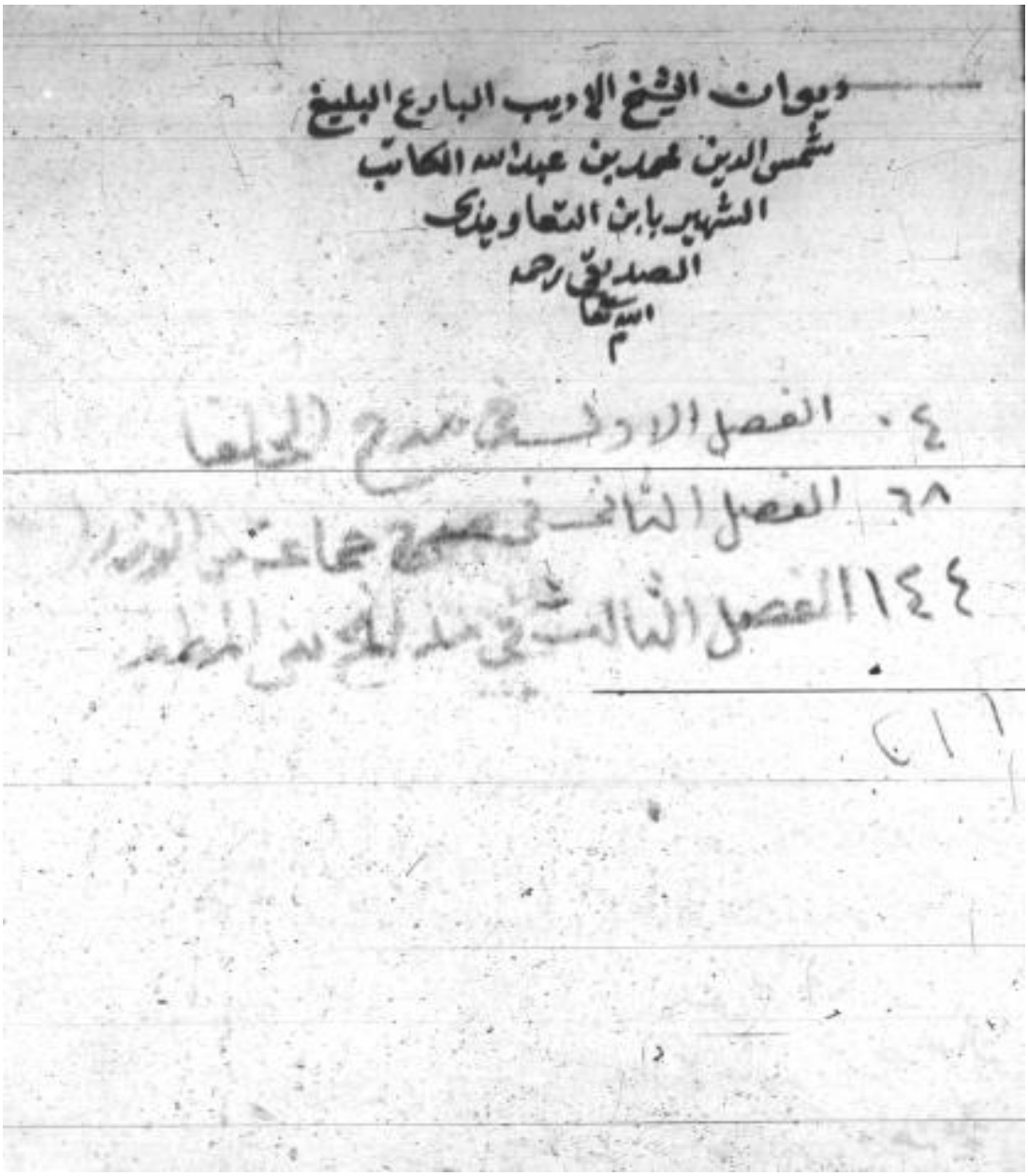

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النسخة الزركلية:

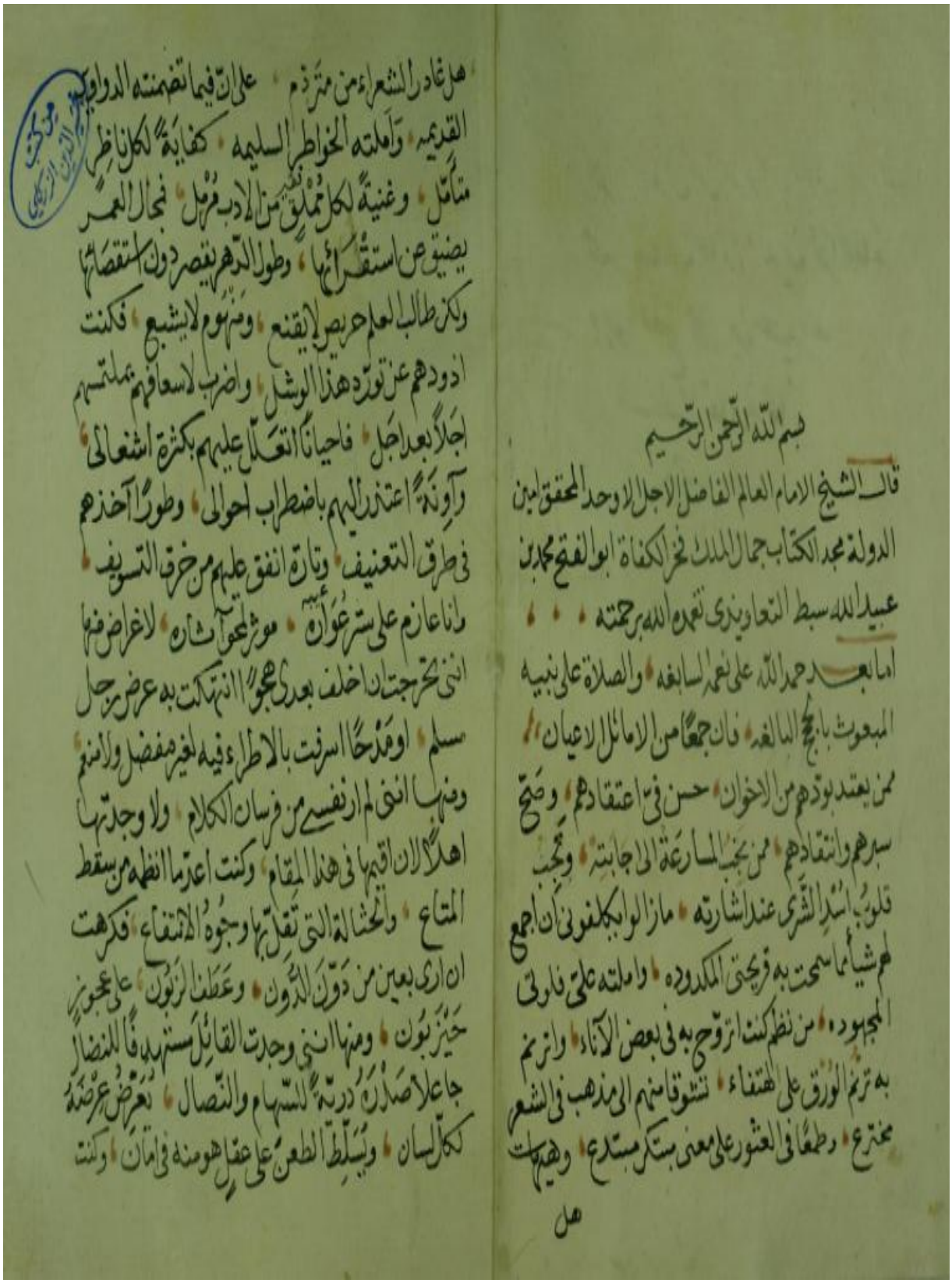

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم الفاضل الاجل الاوحد المحقق امين الدولة مجد الكتاب جمال الملك فخر الكفاة ابو الفتح محمد بن عبيد الله سبط التعاويذي تغمده الله برحمته ... اما بعد حمد الله على نعمه السابغه والصلاة على نبيه المبعوث بالحجج البالغه فان جمعا من الاماثل الاعيان ممن يعتد بودهم من الاخوان حسن في اعتقادهم وصحح سرهم وانتقادهم ممن نجب المسارعة الى اجابته وتجب قلوب اسد الشرى عند اشارته مازالوا يكلفوني ان اجمع لهم شيأ مما سمحت به قريحتي المكدوده واملته على فاتري المجهوده من نظم كنت ازوج به في بعض الاناء وازم به ترائم الورق على الفناء تشوقا منهم الى مذهب في الشعر مخترع وطمعا في العثور على معنى بكر مستدع وهيهات

هل

هل غادر الشعراء من متردم على ان فيما تضمنته الدواوين القديمه واملته الخواطر السليمه كفاية لكل ناظر متأمل وغنية لكل مملق من الادب مرمل فمجال العمر يضيق عن استقرائها وطول الدهر يقصر دون استقصائها ولكن طالب العلم حريص لا يقنع وفهوم لا يشبع فكنت اذودهم عن تورد هذا الوشل واضرب لاسعافهم عما التمسوه اجلا بعد اجل فاحيانا اتعلل عليهم بكثرة اشغالي واونة اعتذر اليهم باضطراب احوالي وطورا آخذهم في طرق التعنيف وتارة انفق عليهم من خرق التسويف وانا عازم على ستر عوراته موثر لمحو آثاره لاغراض فيها انني تحرجت ان اخلف بعدي عجوا انه تكلت به عرض رجل مسلم او قدحا اسرفت بالاطراء فيه لغير مفضل ولا منعم وفيها انني لم ار نفسي من فرسان الكلام ولا وجدتها اهلا لان اقيمها في هذا المقام وكنت اعد ما التقطه من سقط المتاع والخثالة التي تقلها وجوه الانتفاع فكرهت ان ارى بعين من دون الدون وعطف الزبون على عجوز خيزبون وفيها انني وجدت القائل مستهدفا للنضال جاعلا صدره درية للسهام والنصال تعرض عرضه لكل لسان ويسلط الطعن على عقل هو منه في امان وكنت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[النص المستدرك على نشرة مرجليوث]

القصائد والمقطوعات (٤٤)

-١-[٣]

وقال، يمدحه في سنة ثلاث وثمانين[٤]، وهي من الزيادات: [من المنسرح]

١- عُجْ برُسُومِ اللِّوَى نُحَيِّيْها ... وقِفْ بها سائلًا مَغَانِيْها

٢- أَيَّانَ راحوا وأينَ يمَّمَ بالـ ... ـأَظْعَانِ يومَ الفِراقِ حَادِيها

٣- بانوا بمعسولةٍ مَراشفُها ... يَنْبَجِسُ الخمْرُ مِنْ لآليها

٤- بيضاءَ رُؤْدِ الشبابِ ما نقَم الـ ... ـقَضِيْبُ منها سوى تثَنِّيها

٥- في خدِّها رَوْضةٌ شقائقُها ... يُضاحِكُ الأَقحوانَ مِنْ فِيْها

٦- يحارُ طَرْفي إذا تأمَّل ما ... أبدَعه الحُسْنُ من معَانِيها

٧- يَعْذُبُ عندي عذابُها فكَما ... يحلو جَناها يحْلُو تجنِّيها

٨- لاهيةٍ عن جوًى أكابدُه ... ولوعةٍ بَعْدَها أُعانيها [١٣٨\ظ]

٩- وزفرةٍ في الضُّلوعِ كامِنَةٍ ... أستُرُها والدُّموعُ تُبْديها

١٠- أصبح قلبي إلْبًا عليَّ لها ... يُسْخِطُني عامدًا ويُرْضيها

١١- دُميةِ قصْرٍ تكادُ إنْ نظَرَتْ ... عَيْني إليها باللَّحْظِ تُدْميها

١٢- إنْ حُجبَتْ فالمُنَى تُمثِّلها ... أو بَعُدَتْ فالخيالُ يُدْنيها

١٣- زارَتْ وِسادي برغْم واشيْها ... وكاشحٍ بالصُّدُودِ يُغْريها

١٤- في ليلةٍ أشْبَهَتْ غدائرُها الـ ... ـجُوْنَ وحَظِّي منها دَيَاجِيها

١٥- آهِ لماضٍ من عيشةٍ فضَلَتْ ... بالبِيضِ أيامُها لياليها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٦- وذاهبٍ من شَبِيبةٍ وهوًى لم يَبْقَ منها سوَى تمنِّيها

١٧- بكيْتُ أيامَها وهل ترجعُ الـ أيَّامُ ولّتْ من باتَ يَبْكِيها

١٨- يا دهْرُ كَمْ تحملُ الهمومَ على ضُعْفِ قُوًى ما تزالُ مُوهِيها(٥)

١٩- في كلِّ يومٍ شكوى مجدَّدةٌ ليس لها سامعٌ فيُرْعِيها

٢٠- فليتَ دُنْيَا(٦) أخفَتْ محاسنَها عنيَ لم تُبْدِ لي مساوِيها

٢١- إنْ قنَطَتْ يا زمانُ من فَرَجٍ نفْسي وماتَتْ يأْسًا أمانيها

٢٢- فرأفةُ الناصرِ الإمامِ لها كفيلةٌ أنها ستُحْييها

٢٣- خليفةُ الله وارثُ الأرضِ بالْـ حَقِّ وسُلْطانُها ووالِيها [٣٨\و]

٢٤- نيابةً عن نبيّ حقٍّ فيا ضَلَّةَ مَسْعاهُ من يُنَاويها

٢٥- أيطمعُ الناكثونَ في نقْضِ ما اسْـ ـتَرْفَعَ منها والله بانيها

٢٦- خلافةٌ خابَ من يُعانِدُها سَعْيًا كما فازَ مَنْ يُوَالِيْها

٢٧- طاعتُها طاعةُ الرسولِ ويَعْـ ـصي اللهَ جَهْرًا مَنْ باتَ يَعْصِيها

٢٨- أيَّدها اللهُ بالإمامِ أبي الْـ عَبَّاسِ فاسْتَشْرَفَتْ مَبانيها

٢٩- قام بها كافيًا ومُضْطَلِعًا يُحَكِّمُ السيفَ في أَعادِيْها

٣٠- يَدْفعُ عنها رَيْبَ الخُطُوبِ وتَسْـ تَكْفيهِ ما رابَها فيَكْفِيْها

٣١- فنِعْمَ ما اختارَ للبريَّةِ والْـ إِسْلامِ والمسلمين بارِيْها

٣٢- أزْهَرُ تَسْقِي البلادَ دعوتُه إذا اقشعرَّتْ مَحْلًا نواحيها

٣٣- إذا الحَيا ضنَّ مُمْسكًا، رمَقَ (م) السماءَ فاثْعَنْجَرَتْ عَزَالِيها

٣٤- خيرُ بني هاشمٍ وأسْمَحُهمْ يومَ عطاءٍ يدًا بما فِيها

٣٥- يدًا كصَوْبِ الغَمامِ غاديةً رائحةً بيننا غَوَاديها

٣٦- لا يعرفُ البؤسَ مَنْ يُؤمِّلُها ولا يَرى اليَأْسَ من يُرجِّيها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٧- لأمـــرِه دانـــتِ الـــبلادُ فَـــدَا نِيْهـــا لـــه طـــائعٌ وقاصـــيها

٣٨- راضَ لهـــا رَيْـــضُ الزمـــانِ فـــما تعـــدو عـــلى أهْلِهـــا عواديهـــا [٣٩\ظ]

٣٩- وبـــثَّ فيهـــا أَمْنًـــا ومَعْدَلَـــةً فـــما يَهَـــابُ الظلـــماءَ ســـاريها

٤٠- ربُّ المَـــذَاكي الجِيَـــادِ مُقْرَبَـــةً قـــد عُقِـــدَ النصرُ في نَوَاصـــيها

٤١- بهـــا إذا شَـــبَّتِ الثَّغُـــورُ لظًـــى تَخْمـــدُ نيرانُهـــا وتُـــذْكِيها[٧]

٤٢- تُريـــكَ شُـــمَّ الهِضـــابِ أكفالُهـــا والـــدَّوْحَ إنْ أقبلَـــتْ هَواديهـــا

٤٣- تَسْـــتَدْبِرُ الـــبرْقَ لـــو يحاضرُهـــا وتســـبقُ الـــريحَ لـــو تُجاريهـــا

٤٤- مخْضُـــوبةٌ مـــن دمِ العِـــدَى -لا مـــنَ الْـــ إِعْيـــاءِ يـــومَ الـــوغَى- حَواميهـــا

٤٥- يُرســـلُها كالـــذِّئابِ[٨] طاويـــةً تنشُـــرُ عـــرْضَ الفـــلا وتَطْويهـــا

٤٦- موعـــودةٌ أنهـــا تـــؤوبُ بـــما يُـــذلَّ أعـــداءَها ويُخْزيهـــا

٤٧- يـــا ملِكًـــا دوَّخَ الممالـــكَ والْـــ أَمْـــلاكَ فاســـتَبْهَمَتْ ضَـــواريها[٩]

٤٨- حتـــى غـــدَتْ في حبـــالِ طاعتِـــه تنقـــادُ كالبُـــدْنِ في مثَانيهـــا

٤٩- كـــمْ لـــك مـــن نهضـــةٍ نصرْـــتَ بهـــا الْـــ إِسْـــلامَ مَشْـــكورةٍ مسَـــاعيها

٥٠- أَمَّنْـــتَ[١٠] في سِرْبهـــا الرعايـــا فـــما تُضْـــمِرُ خوفًـــا وأنـــتَ راعيهـــا

٥١- رأتْ بأيامِـــكَ الخلافـــةُ مـــا رأتْ بمَهْـــديِّها وهادِيْهـــا

٥٢- ناضـــلتَ عنهـــا حتـــى لَعَـــادَ لَهَـــا ســـالفُ أيامِهـــا وماضـــيها

٥٣- بقيـــتَ للمكرمـــاتِ تُسْـــدِيْها وللأيـــادي الجســـامِ تُوْلِيْهـــا [٣٩\و]

٥٤- مُعَمِّـــرًا تســـلُبُ الليـــاليَ والْـــ أيـــامَ أعمارَهـــا فتَفْنِيْهـــا

٥٥- تلـــبسُ أعيادَهـــا وتخلعُهـــا مجـــدِّدًا غيرَهـــا وتُبْليهـــا

٥٦- مـــا بشـــرَّتْ بالصـــباحِ هاتفـــةٌ ومـــا دعَـــا للصـــلاةِ داعيهـــا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-٢-[١١]

وقال يمدحه وكان قد ورد الخبر بفتح اليمن وهلاك الخارجي بها المسمِّي نفسَه المهديَّ، ووصل على يد الرسول من أَسْلابه وأسْلاب المصريين، وذخائرهم جُملةً وافرةً، وذلك في سنة إحدى وسبعين وخمس مئة [٤٦\ظ]: [من مجزوء الكامل]

١- قُلْ للسَّحَابِ إذا مَرَتْ ... هُ يَدُ الجنائبِ فارْجَحَنْ

٢- عُجْ باللِّوَى فاسمَحْ بدَمْـ ... ـعِك للمعاهدِ والدِّمَنْ

٣- يا منزلَ الأَنسِ الجميـ ... ـعِ ومَلْعَبَ الحيِّ الأغَنْ

٤- سكنَتْ بك الآرامُ من ... بعْدِ الأحبَّةِ والسَّكَنْ

٥- أين استقلَّتْ بالحبيْـ ... ـبِ ركابُهُ ومتى ظَعَنْ

٦- شَوْقي إلى زَمَنِ الحِمَى ... سُقِيَ الغوادي من زمَنْ

٧- شَوْقُ المُغَرَّبِ شَرَّدَتْـ ... ـه يدُ البُعَادِ عن الوطَنْ

٨- ولقد عَهِدْتُكَ والزما ... نُ لشَمْلنا بكَ ما فَطَنْ

٩- وثَراكَ ما اغبَرَّتْ مسـ ... ـا رحُبه وماؤكَ ما أجَنْ

١٠- وظِباؤكَ الأَتْرابُ لي ... وَطَرٌ وتُرْبُكَ لي وَطَنْ

١١- لامَ العَذُولُ وما دَرى ... وَجْدي وبَلْبالي بمَنْ

١٢- وَجْدي بمَنْ فضَح القَضِيْـ ... ـبَ وأخْجَلَ الرَّشأَ الأغَنْ

١٣- ما ضرَّ مَنْ هُوَ فِتْنَتي ... لو كان يَرْحَمُ من فَتَنْ

١٤- دَمْعي طَلِيقٌ في (م) ... مَحَبَّتِه وقلْبي مُرْتَهَنْ

١٥- يا مِحْنتي أوْدَى الصدو ... دُ بعاشقٍ بكِ مُمْتَحَنْ [٤٦\و]

١٦- غادَرْتَه وقْفًا على الْـ ... عَبَراتِ بَعْدَكَ والحَزَنْ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧- كَلِفَ الفؤادِ مُعَذَّبًا بين الإقامةِ والظَّعَنْ

١٨- عَطْفًا على قَرِحِ الجُفُو نِ بعيدِ عَهْدٍ بالوَسَنْ

١٩- لا تَبْخَلِي فالبُخْلُ يُذْ هِبُ بَهْجَةَ الوجْهِ الحَسَنْ

٢٠- ولَرُبَّ ليلٍ بِتُّ فيْ هِ صريعَ باطِيَةٍ وَدَنّْ

٢١- أخْتالُ من مَرَحٍ وأسْ حَبُ فضْلَ ذيلي والرُّدَنْ[١٢]

٢٢- مع مُخْطَفٍ لَدْنِ القَوَا مِ إذا انثَنَى رَخْصِ البَدَنْ

٢٣- لكنَّني كفَفْتُ ليْ لةَ زُرْتُه عنه وعَنْ

٢٤- بمدائحي للمُسْتَضِيْ ءِ أبي محمدٍ الحسَنْ

٢٥- المُسْتَقِرِّ من الخلا فةِ في الشواهقِ والقُنَنْ

٢٦- ربِّ الأيادي الغُرِّ (م) والنِّعَمِ السوابغِ والمِنَنْ

٢٧- يُعطي فيَخْجَلُ من موا هبِه الغَمَامُ إذا هَتَنْ

٢٨- أعْدَى على جَوْرِ الخُطُو بِ وكفَّ عاديةَ الزَّمَنْ

٢٩- ما ضرَّ أرْضًا حَلَّها أنْ لا يُحَلَّ بها المُزُنْ

٣٠- أضْحَتْ به بغْدادُ وَهْ يَ لكلِّ عارفةٍ عَطَنْ [٤٧\ظ]

٣١- لا يسْتَكِينُ لجَوْرِ دهْ رٍ مَنْ بساحتِها سَكَنْ

٣٢- أحْيَا -وقد درَسَتْ- فرُو ضَ الجُوْدِ فيها والسُّنَنْ

٣٣- وجرَى بها ماءُ السَّمَا حِ وكان قِدْمًا يُصْطَفَنْ

٣٤- يا مُخْمِدًا نارَ (م) العَدُوِّ ومُغْمِدًا سيفَ الفِتَنْ

٣٥- يا جاريًا في العَدْلِ مِنْ سُنَنِ النبيِّ على سَنَنْ

٣٦- يا جامعًا خُلُقَ (م) النبوَّةِ والخلافةَ في قَرَنْ

٣٧- دانَتْ لهَيْبَتِكَ المما لِكُ والمعاقِلُ والمُدُنْ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٨- بالمَشْرَفِيَّاتِ الصَّوا رمِ والمُثَقَّفَةِ اللُّدُنْ

٣٩- وأتَتْكَ أسْلابُ الملو كِ من الصعيدِ إلى عَدَنْ

٤٠- سلَبَ الدَّعيَّ بأرضِ مِصْ رٍ والمُضَلَّلِ في اليَمَنْ

٤١- ممَّا اقْتَناهُ ذُو رُعَيْ نٍ في القَديمِ وذو يَزَنْ

٤٢- وشَفَيْتَ منهم بالظَّبَى تلكَ الضغائنَ والإحَنْ

٤٣- لم تُغْنِ عنهمْ حينَ رُعْ تَهمُ الحُصُونُ ولا الجُنَنْ

٤٤- أمْسَتْ سَبَاياهمْ تُقا دُ أذِلَّةً قَوْدَ البُدُنْ

٤٥- غادَرْتَ عُرْضَ بلادِهم غَرَضَ النوائبِ والمِحَنْ [١٤٧\و]

٤٦- في كلِّ يومٍ من جُيُو شِكَ غارةٌ فيها تُشَنّ

٤٧- وأعَدْتَ سرَّ الأوليا ءِ المؤمنينَ بها عَلَنْ

٤٨- ورحَضْتَ ما أبْقَتْهُ آ ثارُ الخوارجِ من دَرَنْ

٤٩- فكأنَّ دَعْوَتَهمْ على تلكَ المنابرِ لم تكُنْ

٥٠- ونهضْتَ للإسلامِ نهْ ضةَ مُسْتَثيرٍ ذي إحَنْ

٥١- صانَتْ سُيوفُكَ منه ما لولا إباؤكَ لم يُصَنْ

٥٢- ورمَيْتَهم بفوارسٍ بِيضِ الصِّفَاحِ لهم جُنَنْ

٥٣- من كلِّ أبيَضَ كالحُسا مِ يهُزُّ أسْمَرَ كالشَّطَنْ

٥٤- سَمْحٍ بمُهْجتِه إذا كان العَلاءُ لها ثَمَنْ

٥٥- مُرِّ الإبَاءِ يَرَى المَما تَ على الوِسادِ من الغَبَنْ

٥٦- فكأنَّه في مَهْدِه سُقِيَ الشجاعةَ في اللِّبَنْ

٥٧- حتى استقرَّ المُلْكُ في أربابِه بكَ واطمأنْ

٥٨- فبقِيْتَ للإسلام يَجْ بُرُ منه بأسُكَ ما وَهَنْ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٩- وإليـــــكَ رائقـــــةَ المعـــــا نيْ لا تُعـــــــابُ ولا تُـــــــزَنّ

٦٠- ألفاظُهـــــا تَـــــبْرَا إليْـــــ ـــكَ مـــن الفَهَاهـــةِ واللَّكَـــنْ [٤٨\ظ]

٦١- قـــد أتْعَبَـــتْ بطِـــلابِ غـــا يتِهـــا القـــرائحَ والفِطَـــنْ

٦٢- وقضَـــتْ لمـــن نُسِـــبَتْ إليْـــ ـــه بالفَصَـــاحةِ واللَّسَـــنْ

٦٣- مِـــدَحًا[١٣] عـــلى أمثالِهـــا فلتَحْسُـــدِ العَـــيْنُ الأَذُنْ

٦٤- عُرْبًـــا مَناسِـــبُها وفي (م) الشِّـــعْرِ اللَّقـــائطُ والهُجُـــنْ

٦٥- جاءَتْـــكَ تَلْـــتَمِسُ الغِنَـــى ظفِـــرَتْ بحاجتِهـــا إذَنْ

٦٦- إن لم تَنَـــلْ عنـــد الخليْـــ ـــفةِ مـــا بغَتْـــهُ فعنـــدَ مَـــنْ

٦٧- فاسْـــعَدْ بصَـــوْمِكَ وابْـــقَ مـــا ســـكَنتْ مُطَوَّقَـــةٌ فَـــنَنْ

٦٨- وتمَـــلَّ مُلْكَـــكَ مـــا ارْتَمَـــتْ أَمْـــواهُ دِجْلَـــةَ بالسُّـــفُنْ

٦٩- وسَرَتْ عـــلى الـــرَّوْضِ الصَّـــبَا وأمالـــتِ الـــرِّيحُ الغُصُـــنْ

-٣-[١٤]

وقال يمدحه في سنة اثنتين وخمسين: [من مجزوء الرجز]

١- شَرَّدَ عـــن جَفْنـــي الكـــرَى طَيْـــفٌ لظَمْيـــاءَ سَرَى

٢- أظْفَـــرَني منهـــا بقُصـــ ـــوَى أمَـــلي ومـــا دَرَى

٣- بـــات يُرينـــي مُغْـــزِلًا مـــن الظِّبـــاءِ أحْـــوَرا

٤- كـــأنَّما رُوِّعَ في كِناسِـــه ونُفِّـــرَا

٥- مـــالَ بـــه سُـــكْرُ الشـــبا بِ أهْيَفًـــا مُخَصَّرَا

٦- كالغُصْـــنِ النَّـــاضِرِ (م) هَزَّتْـــه الصَّـــبَا فانْـــأطرَا

٧- مـــن زائـــرٍ خـــادَعَ في وِصَـــالِه وزَوَّرَا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨- نَـــــــــوَّلَني ولم أَنَـــــــــلْ إلا أباطِيـــــــــلَ الكـــــــــرَى

٩- لـــــو شـــــاءَ مَـــــنْ طَـــــوَّلَ ليْـــــ ـــــــلي بـــــالغرام قَصَّرَـــــا [١٦٩\و]

١٠- وعـــــــــاذلٍ لامَ عـــــــــلى ذاتِ اللَّمَـــــــــى لعَـــــــــذَّرَا[١٥]

١١- وهـــــــــاجرٍ واصَـــــــــلَني فيـــــــه الضَّـــــــنَى مـــــــا هَجَّـــــــرَا

١٢- قسَـــــــا عـــــــلى عاشـــــــقِه قلْبًـــــــا ولانَ بشَرَـــــــا

١٣- رَيَّـــــانَ لـــــو عَصِرْـــــتَ مـــــا ءَ خَـــــــــــدِّه لانْعَصَرَـــــــــا

١٤- رَنَـــــا ومـــــاسَ فـــــأَرَا كَ بانـــــــــــةً وجُـــــــــــؤْذَرَا

١٥- رأى القلـــــوبَ وَهْـــــيَ أغْـــــ ـــــــراضٌ فَـــــراشَ وبَـــــرَى

١٦- وأنَّ مـــــا تجـــــرَحُ عَيْـــــ ـــــــناهُ جُبَـــــارٌ فـــــاجْترَا

١٧- يـــا صـــاحبي والصـــاحبُ الْـــ ـــــــوَفيٌّ قـــــد تَعَـــــذَّرَا

١٨- عَهْـــدًا إليـــكَ يـــأْنَفُ الْـــ ـــــــوُدُّ لـــــه أنْ يَخْفِـــــرَا[١٦]

١٩- إذا علَـــــــوْتَ المَأْزِمَيْـــــ ـــــــنِ وهَبَطْـــــتَ الأَجْفُـــــرَا[١٧]

٢٠- وأشرفَـــــتْ برَكْبِهـــــا الـــــ ـــــــعِيْسُ عـــــلى وادي القُـــــرَى

٢١- فحـــــيِّ بانـــــاتٍ عـــــلى جَرْعائِـــــه وسَـــــمُرَا

٢٢- وقِـــفْ عـــلى الرَّبْـــعِ عَفَـــتْ آياتُـــــــــه ودَثَـــــــــرَا

٢٣- نسـأَلُ[١٨] مـــن معـــالِمِ الـــ أَطْـــــــلالِ مـــــا تَنكَّـــــرَا

٢٤- عسَـــاكَ أنْ تُـــوْنِسَ مـــنْ جِـــيرانِ سَـــلْعٍ خَـــبَرَا

٢٥- وقُـــلْ لـــه جـــادَكَ وا هِـــي المُـــزنِ مُنْحَـــلَّ العُـــرَى

٢٦- ولا بَرِحْـــتَ بـــاردَ (م) النَّفْحَـــةِ ريَّـــانَ الثَّـــرَى

٢٧- غادَرَنـــا البَـــيْنَ سَـــوَا ءً نـــــــاحلًا ومُقْفِـــــــرَا

٢٨- يـــا زمَنًـــا مـــرَّ ومـــا قَضَـــيْتُ منـــه وَطَـــرَا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٩- مـــــا كـــــان إلا بارقًـــــا أَوْمَـــــضَ وَهْنًـــــا فَسَرَّى

٣٠- آهِ ليـــــــومٍ أَبْـــــــيَضٍ فيـــــكَ وعَـــــيْشٍ أخضَرَا

٣١- ومَوْقـــــفٍ طـــــاحَ بـــــه دمُ القلـــــوبِ هَـــــدَرَا

٣٢- ذلَّـــــتْ لغِـــــزْلانِ الصَّرِيْـــــ ـــــمِ فيـــــه آســـــادُ الشَّرَى

٣٣- ومَـــــوْرِدٍ للحُـــــبِّ لا أمْلِـــــكُ عنـــــه مَصْـــــدَرَا

٣٤- وليلـــــةٍ شَرِيْـــــتُ[١٩] فِيـــــ ـــــهَا بالرُّقـــــادِ السَّـــــهَرَا

٣٥- قَضَّـــــيتُها يُـــــزاحِمُ الْـــــ ـــــعِشَاءُ منهـــــا السَّـــــحَرَا

٣٦- لـــــو كُحِـــــلَ الصُّـــــبْحُ بهـــــا مـــــن قِصَرٍ مـــــا شَـــــعَرَا

٣٧- بارَيْتُهـــــا نـــــواظِرًا مَكْحولـــــةً وطُـــــرَرَا

٣٨- وبِـــــتُّ أسْـــــتَجْلي بهـــــا وهْـــــيَ سِرارٌ قَمَـــــرَا

٣٩- يـــــا طالـــــبَ المعـــــروفِ لا يَسْـــــأَلْ عنـــــه مُخْـــــبِرَا [١٧٠\ظ]

٤٠- لجَّـــــجَ فيـــــه يَرْكَـــــبُ الْـــــ ـــــهَوْلَ ويُغْـــــلي الخَطَـــــرَا

٤١- مُرَكِّضًـــــا أنجَـــــدَ في طِلابِـــــه وغَـــــوَّرَا

٤٢- لا تتكَلَّـــــفْ للنَّـــــوَا لِ رِحْلَـــــةً وسَـــــفَرَا

٤٣- إنَّ عـــــلى الـــــزَّوْراءِ مـــــنْ آلِ الرُّفَيْـــــلِ نَفَـــــرَا

٤٤- بِـــــيضَ الوُجـــــوهِ أَشْرَقَ الْـــــ ـــــخَطْبُ بهـــــمْ وأَقْمَـــــرَا

٤٥- وعـــــادَ وجْـــــهُ الـــــدَّهْرِ مِـــــنْ بعْـــــدِ العُبُـــــوسِ مُسْـــــفِرَا

٤٦- أســـــاءَ مـــــنْ قبـــــلُ وجَـــــا ءَ بهـــــمُ فأعْـــــذَرَا

٤٧- أَنِـــــخْ بهـــــم تلْـــــقَ السَّـــــمَا حَ والـــــذِّمَامَ والقِـــــرَى

٤٨- تَلْـــــقَ مَـــــرَادًا وحِمًـــــى ومَلْجـــــأً ووُزَّرَا[٢٠]

٤٩- واســـــتَجْلِ مـــــنهمْ أوْجُهًـــــا وَضَّـــــاحةً وغُـــــرَرَا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٠- تُضيـــــــءُ للطـــــــارقِ في (م) اللَّيْـــــــــــلِ إذا تَنَـــــــــــوَّرَا

٥١- بُـــــــدُورُ تِـــــــمٍّ يَعْقِـــــــرُوْ نَ للنزيـــــــــــلِ البِـــــــــــدَرَا

٥٢- يَبْتَـــــــــــدِرون عُصَـــــــــــبًا إلى النَّـــــــــــدَى وزُمَـــــــــــرَا

٥٣- إنْ جَمَـــــــدَ القَطْـــــــرُ أَسَـــــــا لُـــــــوْا بـــــــالنَّوَالِ أَبْحُـــــــرَا

٥٤- أوِ اقْشَـــــــعَرَّ العـــــــامُ (م) رَفَّـــــــوا رَوْضَـــــــةً وزهَـــــــرَا

٥٥- أوْ ضَـــــــنَّتِ الأنـــــــواءُ جَـــــــا دُوْا يخْلُفُـــــــــــونَ المَطَـــــــــــرَا

٥٦- أو حـــــــاوَلوا الـــــــنَّجْمَ هَـــــــوَى إلـــــــــــيهمُ مُنْكَـــــــــــدِرَا

٥٧- المُعْرِقُـــــــــونَ في العَـــــــــلا ءِ نَسَـــــــــبًا وعُنْصُرَا

٥٨- الطَّيِّبـــــــــونَ أَنْفُسًـــــــــا والطَّـــــــــاهِرُونَ أُزُرَا

٥٩- الضَّـــــــــاربون قِمَـــــــــمًا والطَّـــــــــاعنونَ ثُغَـــــــــرَا

٦٠- والمُخْمِـــــــــدون مـــــــــن ضِرا مِ الحَـــــــــرْبِ مـــــــــا تَسَـــــــــعَّرَا

٦١- قَـــــــوْمٌ إذا الحالِـــــــبُ أَصْـــــــ ـــــــفَى وَطْبَـــــــه وأَصْـــــــفرَا

٦٢- دَرُّوا عـــــــلى العَـــــــافِينَ أَخْـــــــ ـــــــلافَ العَطَـــــــاءِ غُـــــــزُرَا

٦٣- أَمَـــــــا وأَمْثَـــــــالِ الحَنَـــــــا يَـــــــا نُصُـــــــبًا وضُـــــــمَّرَا[٢١]

٦٤- نَواجيًـــــــا إذا تمَطَّـــــــرْنَ (م) شَـــــــأَوْنَ النَّظَـــــــرَا

٦٥- تَخَـــــــالُهُنَّ في طُـــــــرُوْ سِ الفَلَـــــــواتِ أسْـــــــطُرَا

٦٦- مُبَـــــــدَّنَاتٍ لم يَـــــــزَلْ بِهـــــــنَّ إِدْمَـــــــانُ[٢٢] السُّرَى

٦٧- حتـــى غَـــدَتْ ظَهْـــرًا أَجَـــبَّ (م) وسَـــنَامًا أدْبَـــرَا

٦٨- أَجْمَـــــنَ أَبْكَـــــارَ الرِّيـــــا ضِ وارْتَعَـــــيْنَ الجُـــــزُرَا[٢٣]

٦٩- يحْمِلْـــــنَ أَمْثَـــــالَ العِصِيِّـــــ (م) أَشْـــــعَثًا وأغْـــــبَرَا

٧٠- كـــــلَّ حديـــــدِ القلـــــبِ مَـــــا ضٍ لا يخـــــافُ[٢٤] الغَـــــرَرَا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧١- قد هجَر الراحةَ في أوطانِه وهَجَّرَا

٧٢- نَكَّبَ عنْ محارِمِ (م) اللهِ وأمَّ المشْعَرَا [١٧٠\و]

٧٣- خفَّ إليه مُثْقَلًا من الذُّنُوبِ مُوْقَرَا

٧٤- مُهَلِّلًا في شِعَبِ[٢٥] (م) الرِّحالِ أوْ[٢٦] مُكَبِّرَا

٧٥- إنَّ محمَّدَ بْنَ عبْـ ـدِ اللهِ أَكْرَمُ الورَى

٧٦- وإنَّه خَيْرُ مَنِ ارْ تَدَى ومَنْ تَأزَّرَا

٧٧- خيرُهمُ نَفْسًا وآ لًا وأبًا ومَعْشَرَا

٧٨- الواهبُ البُدْنَ شِيًا رًا والجِيَادَ ضُمَّرَا

٧٩- قُوْدًا وقُبًّا يَرْتمِيْـ ـنَ في الشَّكِيمِ والبُرَى

٨٠- مُرْدي العِدَى وكاشفُ الـ ـخَطْبِ إذا الخطْبُ عَرَا

٨١- مُدَرَّبًا تَعْرِفُهُ يومَ الهِيَاجِ مِسْعَرَا

٨٢- إذا رمَى شاكِلَةً أَصْمَى[٢٧] وإنْ مسَّ بَرَى

٨٣- مُثِيرُها حَرْبًا زَبُوْ نًا وعَجَاجًا أَكْدَرَا

٨٤- قائدُها تحتَ الظَّلا مِ يَقْتَدِحْنَ الشَّرَرَا

٨٥- مَيَامِنًا تعرفُ في أوْضاحِهِنَّ الظَّفَرَا

٨٦- من كلِّ جَرْداءَ يَزِيْـ ـدُها الجِراءُ أَشَرَا

٨٧- كأنَّها السِّعْلاةُ لا تحْمِلُ إلَّا قَسْوَرَا

٨٨- يُوْطِئُها يومَ الوغَى جَمَاجِمًا وقَصَرَا

٨٩- عمَّ الأنامَ جُوْدُه باديةً وحَضَرَا

٩٠- سَيْبُ يدٍ تساوَتِ الـ ـوِهَادُ فيه والذُّرَى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩١- تـــرى لـــه بكـــلِّ حـــيٍّ (م) آيـــــــــــةً وأثَـــــــــــرَا

٩٢- كالغَيـــثِ مـــا استَسْـــقَيْتَه إلا جَـــــــــرَى مُنْهَمِـــــــــرَا

٩٣- يجـــــودُ عنـــــد قُلِّـــــهِ كـــــما يجـــــودُ مُكْثِـــــرَا

٩٤- نحَـــا رئـــيسَ الرُّؤَسَـــا ءِ واقتفَـــى المظفَّـــرَا

٩٥- فِـــداءُ مجـــدِ الـــدينِ كـــلَّ (م) عـــاثرٍ إذا جَـــرَى

٩٦- جَعْـــدِ النَّـــوَالِ خُلَّـــبِ الْـــ ـبَـــرْقِ إذا مـــا اســـتُمْطِرَا

٩٧- إذا عَـــذُبْتَ مَـــوْردًا للشَّـــاربينَ أبحَـــرَا

٩٨- وإن تقـــدَّمْتَ لـــدى كريهَـــةٍ تَـــأَخَّرَا

٩٩- تَلِـــينُ للْمُجْـــرمِ عَفْـــ ـــوًا ويَلِـــيْنُ خَـــوَرَا

١٠٠- أمســـى يُنـــاوِي فيـــكَ -لا نـــالَ مُنَـــاهُ- القَـــدَرَا[٢٨]!

١٠١- طـــال إلى العَلْيـــاءِ كـــيْ يَنَالَهـــا فقَصَّرَا

١٠٢- مـــدَّ لـــه[٢٩] باعًـــا قَصِيْـــ ـــرًا وذِراعًـــا أبـــتَرَا [١٧١\ظ]

١٠٣- ضَـــجَّعَ فيـــه[٣٠] ونهَضْـــ ـــتَ حـــاسرًا مُشَـــمِّرَا

١٠٤- يـــا مَـــنْ زكَـــا غَـــرْسُ مَدِيْـــ ـــحيْ عِنْـــدَهُ وأَثْمَـــرَا

١٠٥- ولم أعُـــدْ عنـــه وقـــد بِعْـــتُ الأنـــامَ مُخْسِرَا

١٠٦- دُعـــاءُ موقـــوفٍ عـــلى ثَنَـــائِكمْ مـــا عَمِـــرَا

١٠٧- يُـــدْلي بـــما دوَّن مـــنْ آثـــارِكمْ وسَـــيَّرَا

١٠٨- يُهْـــدِيْ لكـــمْ مـــن الثَّنَـــا ءِ مُلَحًـــا[٣١] وفِقَـــرَا

١٠٩- غرائبًـــا يُفـــاخرُ (م) السَّـــمْعُ بِهِـــنَّ البَصَرَا

١١٠- يحْمِـــلُ منـــه الرائـــقَ الْـــ ـمُـــنَقَّحَ الْمُحـــرَّرَا

١١١- يُلْبِسُـــكمْ مـــن وَشْـــيِه وشَـــائعًا وحِـــبَرَا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١٢- قوافِيًا تكادُ من رِقَّتِها أنْ تَسْحَرَا

١١٣- تَحْسِبُهُنَّ يَطَّرِدْ نَ في النِّظامِ دُرَرَا

١١٤- أَرْسَلْتُها شَواردًا تَطْوي البلادَ سُيِّرَا

١١٥- كأنَّها تَقْتافُ مِنْ جُوْدِ يَدَيْكَ الأثَرَا

١١٦- بواديًا لمْ يَتَجَا وَزْنَ إليْكَ الحَضَرَا

١١٧- تَرُوقُ في الأسْماعِ حُسْ نًا وتَرُوعُ مَنْظَرَا

١١٨- إذا احْتبَى الرَّاويْ لها في مَجْلِسٍ تَعَطَّرَا

١١٩- فاصْغَ له مَدْحًا جَدِيْ دًا فيكمُ مُبْتَكَرَا

١٢٠- جاءَكَ لا مُبْتَذَلَ (م) الصَّوْنِ ولا مُكَرَّرَا[٣٢]

١٢١- لا آجِنًا طَرْقًا ولا مُنْتَزَحًا مُكَدَّرَا

١٢٢- بَرًّا إذا كانَ القَرِيْ ضُ في سِوَاكَ مُفْتَرَى

١٢٣- بَقِيتَ ما أَعْتَمَ سَا رٍ لَيْلَةً وأَفْجَرَا

١٢٤- وما أقامَ يَذْبُلٌ والأَخْشَبانِ وَحِرَا

١٢٥- وما جَرَى السَّيْلُ إلى قَرارَةٍ مُنْحَدِرَا

١٢٦- تُغْني البَقاءَ ساحِبًا أَذْيالَهُ مُجَرِّرَا [١٧١\و]

-٤-[٣٣]

وقال، وقد تعوَّق إيجابه على الوزير عضُد الدين يسأله اذكاره واستطلاقه: [من السريع]

١- قُلْ لعِمادِ الدين خِدْنِ العُلَى أخي النَّدَى والحِلْمِ والباسِ

٢- نَصَرْتَني والدَّهْرُ لي خاذِلٌ وزِدْتَ في قُرْبي وإِيْناسي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- وصُـــنْتَني بـــالجُودِ عـــن مَعْشَرٍـــ جوَامـــــدِ المعـــــروفِ أَجْبَـــــاسِ

٤- مـــا للـــدَّنانيرِ وقـــد كـــاثرَتْ مـــا ســـارَ مـــن مَـــدْحِكَ في النـــاسِ

٥- تبعُـــدُ منِّـــي كلـــما رُمْتُهـــا[٣٤] بُعْـــدَ مُرَجِّيْـــكَ مـــن اليَـــاسِ [٢٠٠\ظ]

٦- أَبِيْـــتُ مـــن فَـــرْطِ اهتمامـــي بهـــا نَجِـــيَّ أَفْكَـــارٍ ووَسْـــواسِ

٧- فانصِـــتْ لشـــكوايَ فبـــي وَعْكَـــةٌ لـــيسَ لهـــا غـــيرُكَ مـــن آسي

٨- أَفْقَـــرني حُـــبُّ الغـــواني وحَـــثَّ (م) الكـــأسِ قـــد فـــرَّغَ أَكْيَـــاسي

٩- فـــاذكرْ بإيجـــابي وإطْلاقِـــه مـــن هُـــوَ مُطَّـــرَحٌ نـــاسِ[٣٥]

١٠- وقُـــلْ لـــه: يـــا نجـــمَ أُفْـــقِ العُـــلَى (م) السَّـــاري وطَـــوْدَ الحسَـــبِ الـــراسي

١١- ويـــا جَـــوَادًا لانَ لي عِطْفُـــهُ فـــلانَ قلْـــبُ الـــزَّمَنِ القـــاسي

١٢- حاشـــاكَ أنْ تتْرُكَنـــي رافِـــلًا في ثـــوبِ إعْســـارٍ وإفْـــلاسِ

١٣- وهـــذه جُملـــةُ أمْـــري فـــإنْ قعَـــدْتَ عنـــي قمْـــتُ للنـــاسِ

-٥-[٣٦]

وقال، يعاتب قومًا من إخوانه تأخَّروا عن عيادته [٢٣١\و]: [من الكامل]

١- لا غَـــرْوَ إنْ نُسِـــيَتْ عُهـــودُ مـــودَّتي وقـــديمُ[٣٧] أيـــامي وســـالفُ صُـــحبتي

٢- أنـــا لا أُعَـــدُّ اليـــومَ إلا مَيِّتًـــا ومَتَـــى وَفَى الأحيـــاءُ قَـــطُّ لمَيِّـــتِ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-٦- (٣٨)

وقال، حين ولي الوزير الوزارة بعد موت المستنجد بالله وقتل وزيره ابن البلدي وقد خرج الناس من الضنك والحرَج إلى الروْح والسعة يشكو إليه ويُعْلمه أنه على حاله التي كان عليها: [من الكامل]

١- قالتْ: أتجزَعُ للخُطُوبِ ولم تزَلْ ... في الرَّوْعِ أَثْبَتَ من دعائمِ يَذْبُلِ

٢- لا تضرَعَنَّ وإنْ عَرَتْكَ خَصَاصةٌ ... فغَدَوْتَ عن دَرَكِ الخُطُوب بمعْزِلِ

٣- واعمَلْ على أنَّ الخليفةَ لم يَمُتْ ... ووزيرَه ابنَ محمدٍ لم يُقْتَلِ

٤- والعدْلَ لم تطإِ العراقَ ركابُه ... والجَوْرَ عن أكنافِها لم يَرْحَلِ

٥- وإذا رمَتْكَ يدُ الزمانِ بحادثٍ ... فاصبرْ لوقْعِ سِهامِها وتجمَّلِ [٢٤٠\و]

٦- يا هذه إني أسِفْتُ وراعَني ... إدْبارُ حَظِّي في الزمانِ المُقْبِلِ

٧- ولقد رجَوْتُ تنقُّلَ الأيامِ بي ... فتنقَّلَتْ والحالُ لم يَتَنَقَّلِ

-٧- (٣٩)

وقال في الزهد، وهي من الزيادات [٢٢٠\ظ]: [من مجزوء الرمل]

١- أيُّها المغْرورُ جَهْلًا ... بمَ هذا الإغْتِرارُ

٢- أنتَ لاهٍ ولكَ الحَتْـ ... ـفُ كَمِينٌ والبَوَارُ

٣- قِفْ قليلًا مالَ بالآ ... جالِ في الناسِ عِثَارُ

٤- واعْصِ دُنيَا ما أراقَتْ ... من دمٍ فهْوَ جُبَارُ

٥- فالفتَى الحازمُ من كا ... نَ له فيها اعْتِبارُ

٦- عُمُرٌ يَنْهَبُه لَيْـ ... ـلٌ حَثِيثٌ ونَهَارُ

٧- لا يَغُرَّنَّكَ جاهٌ ... وشَبابٌ ويَسَارُ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨- وتعلَّـــــــم أنَّ أَعْـــــــما رَ الوِلايـــــــاتِ قِصَـــــــارُ

٩- ولشـــــمْسِ الأُفْـــــقِ والبَـــــدْ رِ كُسُـــــــــــــــــوفٌ وسِرَارُ

١٠- فـــالغِنَى والجـــاهُ والصِّـــحَّةُ (م) ثـــــــــوبٌ مُسْـــــــــتَعَارُ

١١- ومـــــن العـــــادةِ أنْ يُـــــرْ تَجَـــــعَ الشيـــــءُ المُعَـــــارُ

١٢- أيُّ عُـــــذْرٍ لـــــكَ في اللَّهْـــــ ـوِ وقـــــد شـــــاب العِـــــذَارُ

١٣- وقِّـــــرِ الشـــــيبَ فـــــإنَّ (م) الشَّـــــيْبَ للمـــــرءِ وَقـــــارُ

١٤- ولـــــه حَـــــقٌّ وإهمـــــا لُـــــكَ حـــــقَّ الضـــــيفِ عـــــارُ

١٥- واعقـــــلِ النِّعْمَـــــةَ فالنِّعْـــــ ـمَـــــةُ عَصْـــــماءُ نَـــــوَارُ

١٦- ولهـــــــا عنـــــــكَ إذا لمْ تُوْلهـــــــا الشَّـــــــكْرَ نِفَـــــــارُ

١٧- واخـــــشَ يومًـــــا فيـــــه للنَّـــــا رِ أَجِـــــيْجٌ واســـــتِعَارُ

١٨- يـــــومَ لا يُقْبـــــلُ تمويـــــ ـــــهٌ ولا يُغنـــــي اعتـــــذارُ

١٩- ولـــــيكُنْ منـــــكَ إلى طـــــا عـــــةِ مـــــولاكَ بِـــــدارُ

٢٠- وانتهِـــــزْ فُرْصـــــةَ إمْكـــــا نِـــــكَ فالفُرْصَـــــةُ نـــــارُ

٢١- وتـــــوَخَّ الخـــــيرَ مـــــا دا مَ بكفَّيْـــــكَ الخِيـــــارُ [٢٢٠\و]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-٨-[٤٠]

وقال [٢٤٣/ ظ]: [من الطويل]

١- ومُهْـــدٍ بحمـــدِ الله غـــيرِ موفَّـــقٍ لنـــا حَمَـــلًا كالشَّـــنِّ غـــيرَ مُوافـــقِ

٢- حبانـــا بـــه بـــالي العِظـــامِ كـــأنما بـــه داءُ حُـــبٍّ مـــن حبيـــبٍ مُفـــارقِ

٣- ردَدْتُ يـــدَ الجـــزَّارِ لَمَّـــا رأيتُـــه حليـــفَ الضَّـــنَا مـــا فيـــه قُـــوتٌ لباشِـــقِ[٤١]

٤- وقلـــتُ: دَعُـــوْهُ؛ رَحْمَـــةً وتَقِيَّـــةً فلســـتُ أرَى في مَـــذْهَبي ذَبْـــحَ عاشـــقِ

-٩-[٤٢]

وقال [٢٤٤\ظ]: [من الكامل]

١- لم أهْـــجُ إســـماعيلَ حـــين هجوتُـــه لأَرُوْعَـــه فأنـــالَ فضْـــلَ حِبَائـــهِ

٢- لكـــن كـــذبْتُ لـــه فعُـــدْتَ مُكفِّـــرًا لخطيئتـــي في مدْحِـــه بهجائـــهِ

-١٠-[٤٣]

وقال، يهجو ابن البلدي [٢٤٥\ظ]: [من مخلع البسيط]

١- يـــا ربِّ أشـــكو إليـــك ضُرًّا أنـــتَ عـــلى كشْـــفه قـــديرُ

٢- ألـــيسَ صِرْنـــا إلى زمـــانٍ فيـــه أبـــو جعفـــرٍ وزيـــرُ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-١١-[٤٤]

وقال، وهي من الزيادات: [مجزوء الخفيف]

١- قد نَهَيْنا ابنَ خالدٍ عن أَذَانا وما انتهَى

٢- كلما لِيْمَ زاد في الْـ مَكْرِ والخُبْثِ والدَّهَا [٢٤٦\و]

٣- لأَذِيقَنَّه هِجَا ءً خَبِيْثًا مُوَجَّهَا

٤- وأُرِيه نصْفَ النها رِ بتقْطِيعِه السُّهَا

٥- ولأَصْلِيْه نارَ حرْ بي كما اختارَ واشتهَى

٦- مُجْرِيًا قُرَّحًا إليْـ ـه من الذمِّ فُرَّهَا

٧- بَطَلًا أَجْهز القوا في عليه لا مُكْرَهَا

٨- كمْ توعَّدْتُه (م) ونبَّهْتُهُ لو تنبَّهَا

٩- وهْوَ لا يَرْعَوي ضَلا لًا ورأْيًا مُسَفَّهَا

١٠- رجُلٌ ساقطُ المروَّةِ[٤٥] (م) عارٍ من النُّهَى

١١- قد وجَدْناهُ إذْ بَلَوْ ناهُ خِبًّا مُمَوَّهَا

١٢- وشمِمْنا مِنْ فيه نَتْـ ـنًا وريحًا مُسْتكْرَهَا

١٣- ورأَينا خُلْقًا ذَمِيْـ ـمًا وخَلْقًا مُشَوَّهَا

١٤- وقَفًا مُتْعَبًا وما لًا مَصُونًا مُرَفَّهَا

١٥- وفَمًا يَدْخُلُ الذَّبا بُ إليه مُفوَّهَا

١٦- وعِجَانًا رِخْوًا إذا مالَ من فوقِه وَهَا

١٧- وتَراه إذا فَسَا بينَ جُلَّاسِه سَهَا

١٨- قَبَّحَ اللهُ أَنْفُسًا وأَكُفًّا وأَوْجُهَا

١٩- جاءَ في لُؤْمِه لها ومخازيه مُشْبِهَا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠- كلـــــــما زاد ثَـــــــرْوةً وغِنًـــــــى صـــــــار أَبْلَهـــــــا

٢١- أوَ مَـــــا قلـــــتُمُ بـــــأنَّ (م) اللَّهَـــــى تَفْـــــتَحُ اللَّهَـــــا [٢٤٧\ظ]

-١٢-[٤٦]

وقال، وهي من الزيادات: [من المجتث]

١- قـــــالوا: العُجَيْـــــلُ عليـــــلٌ فقلـــــتُ: أَهْـــــوِنْ بـــــذلِكْ

٢- قـــــالوا: فقـــــد شـــــارفَ الهُلْـــــ ـــــكَ قلـــــتُ: أَبْعَـــــدُ هالِـــــكْ

٣- ومـــــا عســـــى أنْ يُرجَّـــــى مـــــن حائـــــكٍ وابـــــنِ حائِـــــكْ

٤- قِرْنـــــانُ لم يخْـــــلُ يومًـــــا في عِرْسِـــــه مـــــن مُشَـــــارِكْ

٥- غـــــدًا يكـــــونُ نـــــزيلًا لخـــــازنِ النـــــارِ مالِـــــكْ

٦- في مُظْلـــــمِ القَعْـــــرِ ضَـــــنْكِ الْـــــ أَرْجَـــــاءِ وَعْـــــرِ المســـــالِكْ

٧- قُوْلُـــــوْا لـــــهُ قـــــذَفَ اللهُ (م) نفسَـــــه في المَهَالِـــــكْ

٨- إذا أتـــــاكَ نَكِـــــيرٌ مُـــــدَقِّقًا في سُـــــؤالِكْ

٩- وحَـــــطَّ مِـــــلْءَ يدَيْـــــه مِرْزَبَّـــــةً[٤٧] في قَـــــذَالِكْ

١٠- وقـــــال يـــــا شـــــيخُ قُـــــلْ لي مـــــاذا صـــــنعْتَ بمالِـــــكْ

١١- مـــــالٌ بغشِّـــــكَ جمَّعْـــــ ـــــتَه وفَـــــرْطِ مُحالِـــــكْ

١٢- أفْنيـــــتَ عُمـــــرَكَ حتـــــى أَقْنَيْتَـــــه لعِيَالِـــــكْ

١٣- ولم تُبـــــالِ ولم تخْـــــ ـــــطُرِ المنـــــونُ[٤٨] ببالِـــــكْ

١٤- فاثْبُـــــتْ لـــــه والْـــــقَ مكْـــــرو هَـــــهُ بفَضْـــــلِ احْتِيالِـــــكْ

١٥- وقُـــــلْ لـــــه لا تَرُعْنـــــي بصَـــــفْعِكَ المُتـــــدارِكْ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٦- ولا تخَلْنِي قليلَ الْـ إِدْمانِ في الصَّفْعِ تارِكْ

١٧- فلي بقيَّةُ رأسٍ قد جرَّبَتْهُ اللَّوالِكْ

١٨- للصفْعِ فيه نُدُوبٌ كثيرةٌ وأبالِكْ

١٩- وقلْ له: المالُ أضْحَى مِلْكًا لأسْوَإِ مالِكْ

٢٠- خلَّفْتُه لقِحَابٍ مُساحِقاتٍ فَوَارِكْ

٢١- يحكُمْنَ فيه برَغْمي وهُنَّ جَذْلَى ضواحِكْ

٢٢- فخُذْ إليك وَصَاتي فإنَّها شَرْحُ حالِكْ

٢٣- واضْحَكْ فإنَّكَ باكٍ واجْمَعْ فإنَّك تارِكْ [٢٤٧\و]

-١٣-[٤٩]

وقال، وهي من الزيادات: [من المنسرح]

١- لا تَرْجُ في الواسطيِّ خيرًا فما يَصْدُقُ في أَهْلِ واسطٍ أمَلُ [٢٤٨\ظ]

٢- أهلُ البلادِ السُّفْلَى وحسْبُكَ فالْـ ـقياسُ يقْضي بأنَّهمْ سِفَلُ

-١٤-[٥٠]

وقال [٢٤٩\ظ]: [من مجزوء الكامل]

١- ومُخَنَّثٍ ما للنَّجَا بةِ في شمائله مَخِيْلَةْ

٢- مَلْآنَ من حُمُقٍ وتِيْـ ـهٍ وهْوَ خالٍ من فضيلَةْ

٣- ثقُلَتْ على البِرْذَوْنِ (م) جُثَّتُه وهمَّتُه ضَئِيلَةْ

٤- جُمِعَتْ له معَ خِفَّةٍ في رأْسِه رِجْلٌ ثقيلَةْ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- لَمَّا ترفَّعَ قَدْرُهُ وسَخَتْ لهُ الدنيا البخيلةْ

٦- ورأيتُهُ قد صار فيْـ ـها من ذوي الرُّتَبِ الجليلةْ

٧- يغْدو بغاشيةٍ على كَتِفٍ وحاشيةٍ جَميلةْ

٨- أيقَنْتُ أنَّ اللهَ يُعْـ ـطي مَنْ يشاءُ بلا وَسِيلَةْ

٩- وعلمتُ أنَّ الرزقَ لا يأتي إلى أحَدٍ بحِيلَةْ

-١٥-[٥١]

وقال [٢٤٩\و]: [من الهزج]

١- أبو الجَيْشِ من الغِلْظَـ ـةِ والْوَحْشَةِ في جَيْشِ

٢- ثَقِيْلٌ رأْسُهُ في غـ ـيةِ الخِفَّةِ والطَيْشِ

٣- له بابُ عِجَانٍ دَهْـ ـرُه يُقْرَعُ بالفَيْشِ

٤- إذا نحن رأَيْناهُ فقَدْنا لَذَّةَ العَيْشِ

٥- وإنْ غنَّى لنا في الصَّيْـ ـفِ أَغْنَانا عن الخَيْشِ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-١٦-[٥٢]

وقال [٢٥٠\ظ]: [من السريع]

١- يـــا ربِّ خلِّصَـــنيَ مـــن أُمَّـــةٍ أعْـــدَلُهُمْ في حُكْمِـــه جـــائرُ
٢- لـــيس عـــلى الجُـــودِ لهـــمْ باعـــثٌ ولا عـــن اللَّـــومِ لهـــم زاجِـــرُ
٣- أضـــيَعُ مـــا عنـــدهمُ شـــاعرٌ مُجَـــوِّدٌ أو كاتـــبٌ مـــاهِرُ
٤- فكيـــفَ يُرْجَـــى أن يُـــرَى فـــيهمُ رَخِـــيَّ بـــالٍ كاتـــبٌ شـــاعِرُ

-١٧-[٥٣]

وقال [٢٥٠\ظ]: [من الطويل]

١- هجـوْتُ أبـا سـعْدٍ فنوَّهْـتُ باسـمِه ورُبّ مَـدِيحٍ جـاءَ مـن جِهَـةِ الثَّلْـبِ
٢- وشـبَّهْتُه بالكَلْـبِ نَفْسًـا وهِمَّـةً ولم أَدْرِ أني قـد أثِمْـتُ مـعَ الكلْـبِ

-١٨-[٥٤]

وقال: [من المتقارب]

١- أبـــا الـــيُمْنِ داؤكَ داءُ الملـــوكِ فـــما بـــالُ نَفْسِـــكَ نَفْـــسُ الكـــلابِ
٢- وعبـــدُكَ لِمْ[٥٥] صِرْتَ عبـــدًا لـــه وذلـــكَ داعيـــةُ الارتيـــابِ
٣- وســـهَّلْتَ مِـــنْ إذْنِـــه خاليًـــا عليـــكَ وأنـــتَ مَنِيـــعُ الحِجَـــابِ
٤- وقرَّبْتَـــه منـــكَ حتـــى غـــدَوْتَ لقـــائمِ مُنْصُـــلِه كـــالقِرابِ
٥- يُصِـــيبُكَ في كـــلِّ يـــومٍ بـــه وذلـــك عنـــدَكَ عـــينُ الصَّـــوابِ
٦- وأنـــتَ كـــما قِيـــلَ رِخْـــوُ العِجَـــا نِ مُغْـــرًى بحُـــبِّ الفِيَـــاشِ الصِّـــلابِ[٥٦]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧- أرَتْنـــي الفِراســـةُ لمـــا عجَمْـــ ـــتُ عُـودَكَ أنَّـك صِـفْرُ الإهـابِ [٢٥٠\ظ]

٨- فـــلا للنِّـــزالِ ولا للنَّـــوالِ ولا للعِقَـــابِ ولا للثَّـــوَابِ

٩- تَعـــدُّلبـــاغي القِـــرَى مـــا أعَـــدَّ لســـاري الظَّهِـــيرةِ لَمْـــعُ السَّرَـــابِ

١٠- يمينًـــا لقـــد عَثَـــرَ الـــذمُّ منـــكَ بمسْتَحْسَـــنٍ ذَمُّـــه مُسْـــتَطابُ

(٥٧)-١٩-

وقال [٢٦١\و]: [من مجزوء الكامل]

١- قـــلْ لابـــنِ عُـــرْوةَ قـــولَ عَـــدْ لٍ في القَضَـــاء إذا حَكَـــمْ

٢- ظهـــرَتْ بإبنِـــكَ أُبْنَـــةٌ دُون البلـــوغِ ومـــا احْـــتَلَمْ

٣- فأخـــذْتَ تُوسِـــعُه العُقُـــوْ بـــةَ وهْـــوَ عنـــديْ مـــا اجْـــترمْ

٤- مَـــنْ كـــان يُشْـــبِهُ والدَيْـــ ـــهِ فـــما أســـاءَ ولا ظَلَـــمْ

(٥٨)-٢٠-

وقال [٢٦٢\و]: [من مجزوء الرمل]

١- يـــا أبـــا حـــاتِمِ المخْـــ لُـــوْقَ مِـــنْ خَـــرْقٍ وأَفْـــنِ

٢- يـــا قصـــيرَ البـــاعِ (م) والهِمَّـــةِ في بُخْـــلٍ وجُـــبْنِ

٣- أنـــتَ لا تُرْجَـــى لإحْســـا نٍ ولا تُزهَـــى بحُسْـــنِ

٤- أذَمـــيمًا ودَمـــيمًا يـــا لهـــا صـــفْقَةَ غَـــبْنِ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-٢١-[٥٩]

وقال، وكان له رسم خلعه على بعض الصدور، فاتفق أنه أفطر عنده في رمضان فقطع الرسم [٢٦٣\ظ]:

[من الطويل]

١- تنكَّـــرَ حمَّـــادٌ علينـــا؛ لأنَّنـــا أدَمْنـــا الفطـــورَ في ذَرَاهُ لياليَـــا

٢- فعاقبَنـــا عنـــه بقطْـــعِ رُسُـــومِنا لقـــد باعَنـــا في دارِه الخُبْـــزَ غاليَـــا

-٢٢-[٦٠]

وقال [٢٦٣\ظ]: [من الكامل]

١- قُـــلْ للْخَطِـــيرِ وقِـــفْ عـــلى بُعُـــدٍ فـــالقُرْبُ مـــن أَنْفَاسِـــه خَطَـــرُ

٢- أَلْزَمْتنـــي ذَنْـــبَ الوُشـــاةِ ومـــا لي فيـــه لا وِرْدٌ ولا صَـــدَرُ

٣- لـــولا مَخَافـــةُ أنْ يُقَبِّلَنـــي عنـــد اللِّقَـــاءِ لِجِئْـــتُ أَعْتَـــذِرُ

-٢٣-[٦١]

وقال: [من مجزوء الكامل]

١- لأبي العَـــلاءِ مـــن العُـــدُوْ لِ صـــديقُ صِـــدْقٍ لا يمـــوتُ

٢- ظـــنَّ الـــورَى بعـــد ابـــنِ أَحْـــ ـــمَدَ أَنَّـــه لا يَسْـــتَبِيْتُ

٣- كُنَّـــا نَـــراه يمُوتُـــه ويقُوتُـــه في مَـــنْ يقُـــوتُ

٤- كَلَفًـــا بـــه يُصـــيبُه عـــا رِضُـــهُ ومَبْسِـــمُه السَّـــنِيْتُ

٥- في ظـــلِّ غُرْفتِـــه يظـــلَّ (م) وعنـــده أبَـــدًا يَبِيـــتُ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦- فقضَى لـه الـرِّزْقَ المُقـدَّرَ (م) وهْـوَ حـتْمٌ لا يفـوتُ

٧- بعـدَ الإيـاسِ وقـد ذوَى وتَغـيَّرَتْ تلـكَ النُّعُـوْتُ [٢٦٣\و]

٨- بصـداقةِ القـاضي المهـذَّبِ (م) والعُلُـوقُ لهـم بُخُـوتُ

-٢٤-[٦٢]

وقال: [من المنسرح]

١- لا بـارِكَ اللهُ في العُـذَيْل فكـمْ أَسْـلفَنا مـنْ أَذًى ومـنْ شَرِّ

٢- جَهْـمٌ بَغِـيضٌ مُسْـتَثْقَلٌ شَـمِرٌ يـا ربِّ فَاحْشُرْـهُ مَحْشَرَ الشِّـمْرِ

٣- تـرى ابـنَ هنْـدٍ في عَقْـدِ مَذْهبِـه أولى مـن ابـنِ النَّبـيِّ في الأمْـرِ

٤- مُشَـبِّهِيٌّ ذو أَبْنَـةٍ دِينُـه بُغْـضُ عـليٍّ وفـاطمِ الطَّهْـرِ

٥- فـما تـراهُ والجَهْـلُ شِـيمتُه يقـول إلَّا بالنَّصْـبِ والجَـرِّ

٦- عنَّفَنـي بعْـضُ مَـنْ رآنيَ قـد بَلَوْتُـه[٦٣] لَيْلَـةً عـلى سُـكْرِ

٧- وقـال تهجـوْ شـيخًا يقـولُ بتَقْـ ـدِيْمِ إمـامِ الهُـدَى أبي بَكْـرِ

٨- عَـدْلًا قـديمًا مـن الحنابلـةِ الْـ أَجْبـاسِ يَقْـرَأْ بالسَّـبْعِ والعَشْرِ

٩- يَـؤُمُّ بالنـاسِ غـيرَ مُعْتَقِـدٍ مَـذْهَبَ أهـلِ القُنُـوتِ والجَهْـرِ

١٠- والحَـرْف والصَّـوْتُ فهـو ينسُـبُ مَـنْ يجعلـه مُحْـدَثًا إلى الكُفْـرِ [٢٦٤\و]

١١- أثِمْـتَ في حقِّـه فقُلْـتُ لـه مَهْـلًا فـإني مُمهِّـدٌ عُـذْري

١٢- سـألتُ عنـه أبـا العـلاءِ وقـد كـان لعمـري بـه أخـا جَـبْرِ[٦٤]

١٣- فقلـتُ مـاذا رأيـتَ منـه وقـد كنـتَ لـه صـاحبًا مـع الـدَّهْرِ

١٤- فقـال مـا كـان في حداثتِـه يثبُـتُ مـن فِسْـقِه عـلى أمْـرِ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥- بين لِواطٍ وأُبْنَةٍ فهْوَ ما يَنْفَكَّ مُغْرًى بالتِّينِ والبُسْرِ

١٦- يُعْجِبُه التُّرْسُ والعصَا فهْوَ في لُوطٍ ومُوْسَى مُقسَّمُ الفِكْرِ

١٧- يسألُ عن كلِ أيِّرٍ حَدَثٍ فدهْرُه للأُيُورِ يسْتَقْري

١٨- يُرْكِبُه تارةً ويَرْكَبُه فهْوَ مُعَنًّى بالبَطْنِ والظَّهْرِ

١٩- ثم علَتْ سِنُّه فوَفَّرَ ما يَرْضَى به قُبْلَةً على الدُّبْرِ

٢٠- وكان سَمْحًا عند القِراعِ بما يملكُ من فِضَّةٍ ومن تِبْرِ

٢١- وكان لا يمنع الفحولَ ولو نَزَوا عليه في ليلةِ القَدْرِ

٢٢- وما خلَتْ في زمانِه غُرْفَةُ الْـ مَسْجِدِ مِنْ عاكفٍ على وِزْرِ

٢٣- وقد بَلَوْنَاهُ في الوضوءِ فما صلَّى بنا لَيْلَةً على طُهْرِ

٢٤- هذا وكمْ ليلةً مررْتُ به مُنْبَطِحًا في سُوَيْقةِ الصُّفْرِ

٢٥- مُعَفِّرًا خَدَّه ولحْيَتُه الْـ بَيْضَاءُ فَوْقَ التُّرابِ للعُفْرِ [٢٦٥\ظ]

٢٦- فهل تراني أثِمْتُ في حقِّه الْـ مَلْعُونِ أوْ فُزْتُ فيه بالأجْرِ

-٢٥-[٦٥]

وقال [٢٦٥\و]: [من مخلع البسيط]

١- يا قومِ ما في الورى كريمٌ يُنْقِذُني من يد اللئامِ

٢- أذَاهُمُ لي في كلِّ يومٍ وبِرُّهمْ بي في كلِّ عامِ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-٢٦-[٦٦]

وقال في إنسان سعى له في مكيده فانعكس الأمر عليه [٢٦٧\ظ]: [من الطويل]

١- بـــلاكَ مـــن القُـــولَنْجِ[٦٧] ربي بعلَّـــةٍ مناســـبةٍ ليُـــبْسِ طبْعِـــك مُقْلِقَـــةْ

٢- تُكابِـــدُها حتـــى إذا وجـــدَتْ لهـــا ســـبيلًا وقـــد كانـــتْ ثلاثًـــا مُعَوَّقَـــةْ

٣- جلسْـــتَ عـــلى ســـاقَيْكَ ليلَـــكَ كلَّـــه أخـــا كَبِـــدٍ حَـــرَّى وعـــينٍ مُؤَرَّقـــةْ

٤- كأنَّـــك بِنْكـــام البـــديعِ فكلَّـــما مضَـــتْ ســـاعةٌ ألقيـــتَ في الطـــاسِ بُنْدُقَـــةْ

٥- جـــزاءً عـــلى أمْـــرٍ أكلْـــتَ نَدَامَـــةً عـــلى السَّـــعْي فيـــه مـــن خَـــرَاكَ بِمِلْعَقَـــةْ

-٢٧-[٦٨]

وقال، وهو بحضرته وقد أخبر بموت الوزير عون الدين أبي المظفر يحيى: [من الخفيف]

١- قـــال لي والـــوزيرُ قـــد مـــاتَ قـــومٌ قُـــمْ نُبكِّـــي أبـــا المظفـــرِ يحْيـــى

٢- قلـــتُ: أهْـــوِنْ بـــذاكَ عنـــديَ رُزْءًا أو مُصـــابًا وابـــنُ المظفَّـــرِ يَحْيَـــا [٢٧٣\و]

-٢٨-[٦٩]

وقال، وقد أهدى هديةً إلى أبي علي بن الوكيل، صاحب الديوان يسأله قبولها ويعتذر من قلتها [٢٧٤\ظ]:

[من مخلع البسيط]

١- أبـــا عـــليٍّ وأنـــتَ داني الْـــ جَـــدْوَى بَعِيْـــدٌ مـــن الـــدَّنايا

٢- حَسُـــنْتَ[٧٠] للمُجْـــتلِي رُوَاءً وللمحـــبِّ الـــوَلِيِّ رأْيَـــا

٣- يـــا أطيـــبَ النـــاسِ في مَغِيـــبٍ ذِكْـــرًا ويـــا أكـــرمَ البرايَـــا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- هَـــــدِيَّتي أشْـــــبهَتْ هـــــدايَا صُـــــوْفِيَّةِ الـــــرُّبْطِ والزَّوايـــــا

٥- قلَّـــــتْ وكثَّرْتُهـــــا[٧١] بمـــــدْحي والمـــــدْحُ مـــــن أنفـــــسِ العطايـــــا

٦- فاقْبِـــــلْ عليهـــــا إقبَـــــالَ شَـــــيْخٍ زِيـــــفَ عـــــلى نُهَّـــــدٍ صَـــــبَايا

٧- تجـــبرُ مـــن كسْرِهـــا؛ فجَـــبْرُ الـــ قُلُـــوبِ مـــن أحســـنِ السَّـــجَايا

٨- واسْـــبِلْ عليهـــا رِداءَ عفْـــوٍ لا زِلْـــتَ تعْفُـــوْ عـــن الخطايـــا

٩- فـــاللهُ وهْـــوَ الغنـــيُّ عنَّـــا يَقبَـــلُ مـــن خَلْقِـــه الهـــدايا

١٠- لا برَحَـــتْ رَبْعَـــكَ التهـــاني وربْـــعَ أعـــدائِكَ الرَّزايـــا

-٢٩-[٧٢]

وقال، يشكر صديقًا له [٢٧٨\ظ]: [من الطويل]

١- شـــكرتُكَ لمـــا قيـــل: إنَّـــكَ ذاكـــري وإنَّـــكَ تُبـــدي عنـــد ذكـــري تبسُّـــمَا

٢- فتِهْـــتُ عـــلى الـــدنيا سُرورًا وغِبْطـــةً ولم أرْضَ أرْضًـــا للمُقـــامِ ولا سَـــمَا

٣- ومَـــنْ خطَـــرَتْ منـــه ببالِـــكَ خَطْـــرَةٌ حَقِيـــقٌ بـــأنْ يَسْـــمُوَ وأنْ يـــتعظَّمَا

-٣٠-[٧٣]

وقال، وقد استهدَى مشروبًا من صديق له، فأهدى له جرَّة شالحةً [٢٧٩\و]: [من الهزج]

١- ألا يـــا أحســـنَ النـــاسِ ويـــا أكملَهُـــمْ ظَرْفَـــا

٢- طلَبْنـــا منـــكَ مشـــروبًا فأهـــديتَ لنـــا ظَرْفَـــا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-٣١- (٧٤)

وقال مرْتجلًا وهو بحضرة عضد الدين في بعض الليالي، وقد قدَّمت الحلواءُ بحكم المداعبة [٢٨٤\ظ]:

[من السريع]

١- يـــا ماجـــدًا رؤيتُـــه مَغْـــنَمُ والبُعـــدُ عـــن حَضْـــرتِه مَغْـــرَمُ
٢- قـــد حلَفَـــتْ ربَّـــةُ بيتـــي وقـــدْ آلَـــتْ بـــما يُـــولي بـــه المُســـلمُ
٣- أنيَ إنْ جئـــتُ ولم يأتِهـــا الْـــ ـجَـــامُ الـــذي يعرفُـــه المُحْكـــمُ
٤- يسْـــبقُني مـــعْ بعْـــضِ غِلْمانِكـــمْ وهْـــوَ بحَلْـــوائِكمُ مُفْعَـــمُ
٥- وحَوْلـــه صُـــفْرٌ خلاسِـــيَّةٌ مثـــلُ صـــدورِ الـــوَزِّ أوْ أعظَـــمُ
٦- بأنَّهـــا تتركُنـــي لَيْلَتـــي أبِيـــتُ في الـــدَّرْبِ كـــما تعْلَـــمُ

-٣٢- (٧٥)

وقال، وكان قد استعرض مشرفُ الديوان منه كتابًا ليبتاعه فتأخر عنده مدة طويلة، وهي من الزيادات

[٢٨٩\ظ]: [من الخفيف]

١- خـــبِّروني طـــال انتِظـــاري وحبْسي ـــ خَـــبَرًا عـــن كتـــابيَ المعتـــاقِ
٢- ظـــلَّ في دارِكـــمْ غريبًـــا حبيسًـــا مـــن وراءِ الأبـــوابِ والأغْـــلاقِ
٣- أعَلَيْـــهِ سِـــيَاقةٌ مـــن حِسَـــابٍ أمْ بقايـــا تفـــاوُتِ اســـتحْقاقِ
٤- فاكسِـــبُوا اليـــومَ في أســـيرِكمُ الأجـــ ـرَ ومُنُّـــوا عليـــه بـــالإطْلاقِ
٥- وأفِيقُـــوا ومـــا أراكـــمْ تُفيقـــو نَ لعَتْـــبٍ يَسـيرُ في الآفـــاقِ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-٣٣-[٧٦]

وقال في المعنى [٢٩١\ظ]: [من السريع]

١- عُـــذْرًا فـــما أقْـــدَمَ حَـــدِّي عـــلى راحتـــــــه جهْـــــــلًا بتَفْضِـــــــيْلِها

٢- وإنـــــما أبرزَهـــــا حـــــاسِرًا عنهـــــا فأهْويْـــــتُ لتَقْبِيلِهـــــا

-٣٤-[٧٧]

وقال في بطيخة [٢٩٢\و]: [من مجزوء الرمل]

١- رُبَّ عَـــــــذْراء أتتْنـــــــا وهْـــــي في أحْسَـــــنِ حُلَّـــــةْ

٢- تَعْتريهـــــــا صُـــــــفْرةٌ في لونِهـــــا مـــــن غـــــير عِلَّـــــةْ

٣- حُلْـــــوةُ الرِّيـــــقِ حَـــــلَالٌ دمُهـــــا في كـــــلِّ مِلَّـــــةْ

٤- نصْـــــفُها بَـــــدْرٌ وإنْ (م) قَسَّـــــمْتَها فهْـــــي أَهِلَّـــــةْ

-٣٥-[٧٨]

وقال في الأُتْرُجّ [٢٩٣\و]: [من مجزوء الرجز]

١- جـــــاء بـــــأَتْرُجٍّ يَفُـــــو قُ[٧٩] مُعْجِبًـــــا مَـــــنْ أبْصَرَ ـــــهْ

٢- صـــــافي الأديـــــمِ فـــــاقعِ (م) اللَّـــــوْنِ رقيـــــقِ البَشَرَ ـــــةْ

٣- كـــــما اســـــتقلَّتْ في الضُّـــــحَى هَـــــوَادِجٌ مُعَصْـــــفَرَةْ

٤- فعَطَّـــــــرَتْ أكُفَّنـــــــا أنفاسُـــــــه المُعَطِّـــــــرَةْ

٥- تحْمِـــــدُ في المجلـــــسِ مِنْـــــ ـــــه ريحَـــــه ومَنْظَـــــرَهْ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦- وربَّـــما نـــالَ بـــه الْـــ آكِـــلُ أيضًـــا وَطَـــرَهْ

٧- فكـــلَّ حاجـــاتِ النَّـــدَا مَـــى عِنْـــدَهُ مُيَسَّرَـــةْ

-٣٦-[٨٠]

وقال: [من مجزوء الرجز]

١- وليلـــةٍ مُظْلمـــةٍ مثْـــلِ وجُـــوهِ الكَفَـــرَةْ

٢- أَعَـــدْتُها وَهْـــيَ سِرَا رٌ بالحِسَـــانِ مُقْمِـــرَةْ[٨١]

٣- مُعَبِّـــا جَيْشِي بهـــا مَيْمَنَـــةً ومَيْسَرَـــةْ

٤- مـــن فَهْـــوَةٍ مُنِـــيرةٍ وشَـــمْعَةٍ مُنَـــوِّرَةْ

٥- وغُـــرَّةٍ واضـــحةٍ مثـــلِ الصَّـــبَاحِ مُسْـــفِرَةْ

٦- حتـــى غـــدَتْ آيتُهـــا مثـــلَ النهـــارِ مُبْصِرَـــةْ [٢٩٣\و]

-٣٧-[٨٢]

وقال [٢٩٤\و]: [من مجزوء الخفيف]

١- أمَـــا ووَرْدٍ بخدَّيْـــ ـــكَ مُبْـــدِعٍ في الجَـــمَالِ

٢- لـــو كنـــتَ أنـــتَ سُـــلُوًّا لَمـــا خَطَـــرْتَ ببَـــالي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-٣٨-[٨٣]

وقال، وقد حضر عند صديق له فأهدى إليه من هوى له تفاحتان وطاقات بنفسج مُطيبة فسأله أن يكتب الجواب [٢٩٥\ظ]: [من المنسرح]

١- يـا مَـنْ بجسْـمي مِـنْ حُبِّهـا سَـقَمٌ ومَـنْ فُـؤاديْ منهـا عـلى خَطَـرِ
٢- أهْـدَيْتِ خَـدَّيْكِ لي مُغالطَـةً ونَفْحَـةً مـن نسِـيمِكِ العَطِـرِ
٣- وقُبْلـةً منـكِ لـو سـمَحْتِ بهـا أكـبرُ همِّـي ومُنْتَهـى وَطَـري
٤- فبِـتُّ وَجْـدًا بهـا أُقلِّبُهـا عـلى فُـؤادٍ بالشَّـوْقِ مُنْفَطِـرِ
٥- كِـدْتُ بنـارِ الأنفـاسِ أُحْرِقُهـا لـولا دُمـوعٌ تنهَـلَّ كـالمَطَرِ

-٣٩-[٨٤]

وقال: [من المتقارب]

١- ونجْـلاءَ كالسَّـيْفِ أَلْحَاظُهـا إذا نظَـرَتْ بـلْ مـن السَّـيْفِ أَمْضَى
٢- تُرَنِّحُهـا نَشَـواتُ الصِّـبَا[٨٥] فتَمْشِي كـما انعطـفَ الغُصْـنُ غَضَّـا
٣- صـحَتْ وهْـيَ بالـدَّلِّ سَـكْرى القَـوامِ وصَـحَّتْ لواحِظُهـا وهْـيَ مـرْضَى
٤- تُقـارِضُ[٨٦] عُشَّـاقَها بالوفـا ءِ غَـدْرًا وتَجْـزي عـلى الحُـبِّ بُغْضَـا [٢٩٦\و]
٥- تعلّقْتُهـا يافِعًـا والشَّـبَا بُ يـركُضُ بي في مـدَى اللَّهْـوِ رَكْضَـا
٦- وقضَّـيْتُ عُمْـريَ في حُبِّهـا وحاجـاتُ نفْسي بهـا مـا تقَضَّى
٧- نأَيْـتَ فـلا والهـوَى مـا حمِـدْ تُ بَعْـدَكِ عَيْشًـا ولا ذُقْـتُ غُمْضَـا
٨- وأعجَـبُ مـا في الهـوى أنَّنـي رَضِـيتُ وقـاتِلتي لـيسَ تَـرْضَى
٩- وإني افترضْـتُ عـليَّ الغـرامَ لخـالي الضُّـلُوعِ يـرى الهجـرَ فَرْضَـا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-٤٠- (٨٧)

وقال، وهي من الزيادات [٢٩٨\ظ]: [من مجزوء الرمل]

١- قُلْ لمن أضْلَى هَواهَا كَبِدي نارًا تلظَّى
٢- يا قضيبَ البانِ قَدًّا وغَزالَ الرَّمْلِ لَحْظَا
٣- أنتِ أحْلَى من لَذِيذِ (م) النَّوْمِ في عَيْني وأحْظَا
٤- أنتِ من أعْذبِ خَلْقِ (م) اللهِ أَخْلاقًا وَلَفْظَا
٥- فمتى أقبلُ نُصْحًا فيكِ أوْ أَسْمَعُ وَعْظَا
٦- قد بذَلْتِ الوَصْلَ في الطَّيْـ ـفِ فَلِمْ أعرَضْتِ يَقْظَى
٧- ما أرى لي والمودَّ تُ حُظُوظٌ منكِ حَظَّا
٨- بَعْدَ ما ضيَّعْتُ رَعْيًا لكِ أيامي وحِفْظَا
٩- آهِ من رِقَّةِ خَدٍّ جعَلَتْ قلبَكِ فَظَّا

-٤١- (٨٨)

وقال في جارية اسمها هاجر [٢٩٨\و]: [من السريع]

١- فَدَيْتُ مَنْ تَرْحَمُ عُشَّاقَها وراحمُ العاشقِ مَأْجُورُ
٢- ليسَتْ على دِيْنِ الغَوَاني تَرَى أنَّ وِصالَ الصَّبِّ مَحْظُورُ
٣- لا عَجَبٌ إنْ سُمِّيَتْ هاجرًا قد قِيلَ للأَسْودِ كافورُ [٢٩٨\و]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-٤٢-[٨٩]

وقال في المعنى [٢٩٩\ظ]: [من السريع]

١- وظَبْيَـــــةٍ أَدْمَـــــاءَ أَلْحَاظُهـــــا أَفْتَـــكُ مِـــن لَيْـــثِ شَرًى خـــادرِ

٢- تقـــولُ[٩٠] للرَّاغـــبِ في وصْـــلِها: كيـــف يُـــرامُ الوَصْـــلُ مـــن هـــاجرِ

-٤٣-[٩١]

وقال: [من البسيط]

١- يـــا مـــن تقـــومُ بعُـــذْري فيـــه قامتُـــه ويَنْثَنـــي عَـــزْمُ صَـــبْري في تثنِّيْـــهِ [٢٩٩\ظ]

٢- ارْحَـمْ ضـنَى جسَـدٍ أوْدَى السَّـقامُ بـه أتْلَفْتُـــه فيـــكَ وانظُـــرْ في تَلافيـــهِ

٣- واســـأَلْ خيالَـــكَ عـــن همٍّ أُكابِـــدهُ لـــيْلي الطويـــلَ وعـــن وَجْـــدٍ أُعَانِيـــهِ

٤- تصرَّـــمَتْ فيـــكَ أيـــامي وأقصَرَـــ (م) عُـــذَّالي وقلبـــي المُعنَّـــى في تَمَاديـــهِ

-٤٤-[٩٢]

وقال [٣٠٠\ظ]: [من المتقارب]

١- وبيضـــاءَ كالبـــدْر بـــدْرِ الســـماءِ عـــلى أنهـــا منـــه أعـــلى مكانَـــا

٢- ألَمَّـــتْ بـــرَحْلِيَ في ليلـــةٍ أتـــى الهَجْـــرُ يطْلُـــبُ فيهـــا الأمانـــا

٣- فبِـــتَّ وباتَـــتْ إلى جـــانبي نَعُـــدُّ المنـــازلَ فيهـــا كِلانـــا

٤- تُرينـــي البُطَـــيْنَ ولكنَّنـــي أقارضُـــها فَأَرِيهـــا الزُّبَّانَـــا

*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهوامش:

(١) راجع بحثي (جناية المستشرق مرجليوث على التراث- ديوان السبط ابن التعاويذي مثالا)، معهد المخطوطات العربية – تراثنا، السلسلة المحكمة، ٢٠٢٠م.

(٢) راجع بحث محمد الحسن (نقد طبعة مرجليوث لديوان سبط ابن التعاويذي) (٣٥).

(٣) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الهاء (٤٥٢)، والياء (٤٦٢).

(٤) يعني الناصر لدين الله أبا العباس أحمد، سنة (٥٨٣هـ).

(٥) (ز): تُوْهيها.

(٦) (ز): دينًا.

(٧) (ز): يُذْكيها.

(٨) (ز): كالذباب.

(٩) (ز): صواريها.

(١٠) (ز): آمنت.

(١١) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية النون (٤٢٢-٤٥٢).

(١٢) (ز): الرُّدُنْ.

(١٣) وتصح أن تقرأ: (مَدْحًا).

(١٤) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الراء (١٥٨-٢٣٤).

(١٥) (ز): لعَذَرَا.

(١٦) (ز): يُخْفَرَا.

(١٧) المأزِمان: موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة. معجم البلدان (٥/ ٤٠)، والأجْفُر بضم الفاء: موضع بين فَيْد والخُزَيْمية، وماء لبني يربوع. معجم البلدان (١/ ١٠٢).

(١٨) (ز): تسألُ.

(١٩) (ز): شربتُ.

(٢٠) (ز): ووَزَرَا.

(٢١) (ز): نَصَبًا وضُمُرَا.

(٢٢) (ز): إدْمان.

(٢٣) (ز): الحِرَرَا.

(٢٤) (ز): يَهابُ.

(٢٥) (ز): شُعَبِ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٢٦) في النسخ: و.

(٢٧) (ز): أضْمَى.

(٢٨) من يُناوئ القدَرَا: أي يُعاديه.

(٢٩) (ز): لها.

(٣٠) (ز): فيها.

(٣١) (ز): ملجأً.

(٣٢) في نسخة الصبان: (مبتكرًا) والمثبت من (ز).

(٣٣) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية السين (٢٣٦-٢٤٥).

(٣٤) (ز): رمتَها.

(٣٥) العَجُز مختلّ.

(٣٦) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية التاء (٦٠-٧٠).

(٣٧) (ز): نَسِيَتْ عُهُودَ ... وقديمَ.

(٣٨) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية اللام (٣٢١-٣٦٩).

(٣٩) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الراء (١٥٨-٢٣٤).

(٤٠) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية القاف (٢٩٦-٣١٨).

(٤١) (ز): لباسق.

(٤٢) ساقطة من نشرة مرجليوث انظر: (٤٧٥).

(٤٣) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الراء (١٥٨-٢٣٤).

(٤٤) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الهاء (٤٦٦).

(٤٥) (ز): المروءة.

(٤٦) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الكاف (٣١٩- ٣٢١).

(٤٧) (ز): مَرْزَبَّة.

(٤٨) (ز): تُخْطِرِ المنونَ.

(٤٩) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية اللام (٣٢١-٣٦٩).

(٥٠) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية اللام (٣٢١-٣٦٩).

(٥١) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الشين (٢٤٥-٢٤٦).

(٥٢) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الراء (١٥٨-٢٣٤).

(٥٣) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الباء (١٦-٦٠).

(٥٤) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الباء (١٦-٦٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٥٥) أصلها (لمْ) وتسكين المتحرك من ضرائر الشعر.

(٥٦) الرَّخْوُ -مثلثةً-: الهَشُّ من كلِّ شيء. القاموس المحيط (١٢٨٧)، والعِجَان: ما بين الخُصْيَة والدُّبُر، والجمع أعجِنَة وعُجُن. شمس العلوم (٧/ ٤٣٨٧-٤٣٨٨)، والفِياش من الفيش والفيشة: رأس الذَّكَر. الصحاح للجوهري (٣/ ١٠١٥).

(٥٧) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الميم (٣٧٠-٤١١).

(٥٨) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية النون (٤٢٢-٤٥٢).

(٥٩) ساقطة في نشرة مرجليوث. انظر قافية الهاء (٤٥٢)، وقافية الياء (٤٧٠).

(٦٠) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الراء (١٥٨-٢٣٤).

(٦١) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية التاء (٦٠-٧٠).

(٦٢) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الراء (١٥٨-٢٣٤).

(٦٣) (ز): ثلبتُه.

(٦٤) (ز): خُبْرِ.

(٦٥) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الميم (٣٧٠-٤١١).

(٦٦) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية القاف (٢٩٦-٣١٨).

(٦٧) مرَضٌ مِعَوِيٌّ مؤلم، يعسُر معه خروجُ الثُّفْلِ (الغائط) والرِّيح. القاموس المحيط (٢٠٣).

(٦٨) ساقطة من نشرة مرجليوث. انظر قافية الهاء (٤٥٢)، وقافية الياء (٤٧٠).

(٦٩) ساقطة من نشرة مرجليوث. انظر قافية الياء (٤٧٠).

(٧٠) (ز): حسبُكَ.

(٧١) (ز): فكثَّرتُها.

(٧٢) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الميم (٣٧٠-٤١١).

(٧٣) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الفاء (٢٧٨-٢٩٦).

(٧٤) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الميم (٣٧٠-٤١١).

(٧٥) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية القاف (٢٩٦-٣١٨).

(٧٦) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية اللام (٣٢١-٣٦٩).

(٧٧) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية اللام (٣٢١-٣٦٩).

(٧٨) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الراء (١٥٨-٢٣٤).

(٧٩) (ز): يَرُوق.

(٨٠) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الراء (١٥٨-٢٣٤).

(٨١) (ز): المُقْمرةْ.

(٨٢) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية اللام (٣٢١-٣٦٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٨٣) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الراء (١٥٨-٢٣٤).

(٨٤) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الضاد (٢٤٨-٢٥٧).

(٨٥) (ز): الشبابِ.

(٨٦) (ز): تقَاوضُ.

(٨٧) قال مرجليوث في الديوان (٢٦٠) بعد عنوان (قافية العين): ولم يوجد له على حرف الظاء شيء !

(٨٨) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الراء (١٥٨-٢٣٤).

(٨٩) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الراء (١٥٨-٢٣٤).

(٩٠) (ز): نقولُ.

(٩١) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية الهاء (٤٥٢)، والياء (٤٦٢).

(٩٢) ساقطة في نشرة مرجليوث، انظر: قافية النون (٤٢٢-٤٥٢)، وقد ذكر منها البيت الثالث والرابع في ملحق الأبيات التي نسبت إلى السبط، ولم ترد في نسختيه (٤٩٠)، وعزاهما إلى كتاب (الغيث المسجم).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

أ- المخطوطات

ديوان السبط ابن التعاويذي:

- نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود، في جزأين برقم (٨٤٩٩) و(٨٥٠٠).
- نسخة محمد سرور الصبان (الخاصة) بمكة المكرمة (٥٠٨ – أدب)، ولها مصورة بمعهد المخطوطات العربية برقم (٤١٦ أدب) أو (١٤٦٤ أدب).

ب- المطبوعات

- جناية المستشرق مرجليوث على التراث- ديوان السبط ابن التعاويذي مثالا، ليوسف السناري، معهد المخطوطات العربية – تراثنا، السلسلة المحكمة، ٢٠٢٠م.
- ديوان السبط ابن التعاويذي، اعتنى بنسخه وتصحيحه د. س. مرجليوث، ط١. مطبعة المقتطف بمصر ١٩٠٣م.
- نقد طبعة مرجليوث لديوان سبط ابن التعاويذي، لفضل المولى محمد الحسن، مجلة كلية الآداب، جامعة الخرطوم، عدد (٤) ١٩٨١م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Copyright of Journal of Surra Man Raa is the property of Republic of Iraq Ministry of Higher Education & Scientific Research (MOHESR) and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com